الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات: رؤية معلوماتية

د. سعد الزهراني
الأستاذ المشارك بقسم علم المعلومات
كلية الآداب، جامعة الملك سعود

تاريخ الاستلام: 7 مارس 2023 | تاريخ القبول: 9 مايو 2023

مستخلص:

سَعت هذه الدراسة للتعرف على واقع ترتيب الجامعات السعودية في أشهر التصنيفات العالمية للجامعات؛ التصنيف الصيني شانجهاي Academic Ranking of World Universities (ARWU) - التصنيف الاسباني ويبومتركس Webometrics – المعيار Ranking of World Universities (WRWU) البريطاني التايمز – THE World University Ranking تصنيف كيو اس البريطاني Times Higher Education Qs world university rankings - تصنيف المؤسسات العالمية سايماجو SCImago Institutions Ranking . وتحليل المعايير والمؤشرات التي تقوم عليها. وتحديد نقاط الضعف بكل منها. وقد انتهت الدراسة إلى أن تاريخ نشأة التصنيفات العالمية للجامعات يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر وتحديداً عام ١٩٨٣م في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن ترتيب الجامعات السعودية يختلف من تصنيف لآخر وفقاً لمنهجية ومعايير ومؤشرات كل تصنيف. كما ثبت من الدراسة أن تصنيف QS يُعد من أشهر التصنيفات من حيث التنوع والشمول، ومراعاه التنوع الثقافي والبيئة المحيطة للجامعات.

حيث يقدم التصنيف معايير ومؤشرات لتصنيف الجامعات على مستوى العالم بصفة عامة، وللجامعات في قارة آسيا وامريكا اللاتينية والوطن العربي كل على حدة باختلاف بعض المعايير والأوزان نسبياً. وأكدت الدراسة أن هناك علاقة وطيدة بين التصنيفات العالمية للجامعات وبين مجال المكتبات والمعلومات. وأن تصنيف شانجهاي أكثر التصنيفات ارتباطاً بمجال المكتبات والمعلومات وذلك بنسبة 60% من إجمالي مؤشرات وأوزان التصنيف. كما أثبتت الدراسة أن جامعة الملك عبد العزيز تصدرت قائمة الجامعات السعودية في كل من تصنيف شانجهاي وتصنيف QS، وتصنيف التايمز، مما يؤكد نشاط جامعة الملك عبد العزيز وسعيها الحثيث نحو تحقيق مكانة متميزة بين جامعات العالم. بينما تصدرت جامعة الملك سعود قائمة الجامعات السعودية في تصنيف Webometrics، في حين تصدرت جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا قائمة الجامعات السعودية في التصنيف البحثي SCImago . وأخيراً طرح الباحث مجموعة من المقترحات والآليات لرفع أداء الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: تصنيف الجامعات ، الجامعات السعودية ، التصنيفات الأكاديمية

تمهيد:

باتت التصنيفات العالمية للجامعات موضع اهتمام وأنظار الدول والمؤسسات الأكاديمية والتعليمية، وموضع اهتمام الأكاديميين والباحثين كذلك، بل بات الطلاب المتطلعين للالتحاق بالجامعات يهتمون بمثل هذه التصنيفات وبما يوجههم لاختيار الجامعات التي يلتحقون بها، نتيجة أن هذه التصنيفات أصبحت أهم وسائل تقويم التعليم العالي، ولاسيما في مجال البحث العلمي.

وترجع ظاهرة تصنيف الجامعات إلى عام 1983م عندما ظهر تصنيف الجامعات لأول مرة في الصحف الأمريكية والتقرير العالمي السنوي الذي عرض أفضل عشرة جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك الحين توالت التصنيفات العالمية للجامعات في الظهور لتشكل ظاهرة عالمية مع مطلع القرن الحادي والعشرين الميلادي.

ومنذ عام 2003م تحديداً توالى ظهور التصنيفات العالمية للجامعات سنوياً، حيث ظهر تصنيف شانجهاي الصيني الذي يعتمد في تصنيفه للجامعات على ستة مؤشرات، نجد من بينها ثلاثة مؤشرات تتعلق بجهود النشر العلمي في الدوريات العلمية، حيث تشكل 60% من المعايير الأساسية للتصنيف على النحو التالي؛ 20% لمؤشر أعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات المرتفعة في المجلات العلمية، و 20% لمؤشر عدد المقالات المنشورة في دورتي : نيتشر Nature، وساينس Science، و20% لمؤشر عدد المقالات المدرجة في قاعدة كشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم (SCIE) ، وكشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم الاجتماعية (SSCI). والتي يتم الحصول على البيانات الخاصة بها من قاعدة بيانات ISI Web Of Science .

وفي عام 2004م ظهر تصنيف كيو أس البريطاني QS World University Ranking ، حيث نجد أنه وضع معيارا خاص بالاستشهادات التي تلقتها البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتبلغ نسبة 20%، ويتم الحصول على جميع البيانات الخاصة بهذا المؤشر من خلال قاعدة بيانات " سكوبس Scopus " . التي أنتجها الناشر الشهير " إلسفير . Elsevier " والتي تعد أكبر مستودع في العالم لبيانات الدوريات الأكاديمية. وفي العام نفسه . 2004 . ظهر

تصنيف الويبومتريكس للجامعات Webometrics Ranking Of World Universities والذي يركز بصفة أساسية على الحضور الإلكتروني للجامعة.

وعليه فقد تحتم على الجامعات السعودية أن تبذل قصارى جهدها حتى تحظى بمكانة مرموقة بين الجامعات العالمية، وسنسعى في هذه الدراسة لدراسة أشهر تلك التصنيفات العالمية، بهدف استكشاف وتحليل واقع الجامعات السعودية فيها، ويمكننا من رسم صورة واقعية، تنطلق منها رؤية التخطيط والتطوير لكي تتبوأ الجامعات السعودية المكانة اللائقة بها، في ظل ما تشهده من حراك كبير لا تنكره عين.

1ـ موضوع الدراسة ومشكلتها:

تمثل التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات أهمية بالغة لكل من الدول والحكومات والباحثين والطلاب على حد سواء. كونها تعطي الجامعة مؤشراً عن موقعها بين الجامعات العالمية وفقاً للمعاير التي بنيت عليها هذه التصنيفات، ولقد سعت العديد من الجامعات العالمية سعياً حثيثاً للتوافق مع المتطلبات والمعايير التي تعتمدها تلك التصنيفات العالمية من خلال صياغة رؤي إستراتيجية واضحة تضمن لها التقدم العالمي، في حين ما زالت غالبية الجامعات العربية خارج تلك المنافسة العالمية، ونتيجة لاهتمام دول العالم بهذه التقارير كونها أصبحت مؤشراً هاماً على مستوى ونشاط التعليم بالدول، لذا تسعي الدراسة إلى التعرف على أشهر التصنيفات العالمية للجامعات، والتعرف على منهجياتها وسياساتها المختلفة، وما تتضمنه من معايير ومؤشرات مع تقديم رؤية نقدية لها، ثم رصد موقع الجامعات السعودية منها، ومحاولة تحديد العوامل التي تلعب دورا أساسيا في مكانة تلك الجامعات في هذه التصنيفات، هذا بهدف تقديم المقترحات المناسبة التي من شأنها الإسهام في تحسين ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية ومن ثم تحقيق المكانة المرموقة التي تستحقها بين جامعات العالم لطالما توافرت المقومات التي تدفع إلى ذلك .

2ـ تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما تم طرحه في الفقرات السابقة، نرى أن هذه المشكلة تثير جملة من التساؤلات، يمكن تحديدها على النحو التالي:

1. ما أشهر التصنيفات العالمية للجامعات وأهم المعايير القائمة عليها؟
2. ما هي أبرز نقاط القوة والضعف التي تحيط بتلك التصنيفات العالمية؟
3. ما هو واقع الوضع الراهن للجامعات السعودية في أبرز تلك التصنيفات؟
4. ما أهم العوامل التي تؤثر في مكانة وترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية؟
5. ما هو الأثر الذي يلعبه النشر الدولي على تصنيف الجامعات عالمياً؟
6. ما الذي يمكن تقديمه للرفع من مكانة الجامعات السعودية للتبوء مكانة عالية في هذه التصنيفات؟
7. إلى أي مدى تعد التصنيفات العالمية هي البديل الأوحد الذي يمكن الاعتماد عليه في تصنيف الجامعات العربية، وهل هناك حاجة الى طرح بديل يتناسب مع ظروف الجامعات العربية؟

3ـ أهداف الدراسة:

في ضوء ما تم طرحه في الفقرات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة، نرى أن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن اختصارها في التالي:

1. التعرف على أشهر التصنيفات العالمية للجامعات وأهم المعايير القائمة عليها.
2. تحديد أبرز نقاط القوة والضعف للتصنيفات العالمية محل الدراسة.
3. كشف الوضع الراهن للجامعات السعودية في أبرز تلك التصنيفات.
4. التعرف على العوامل التي تؤثر في مكانة وترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية.
5. التعرف على تأثير النشر الدولي على تصنيف الجامعات عالمياً.
6. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحسين مستوى الجامعات السعودية ورفع أدائها بالتصنيفات العالمية.
7. طرح رؤية معلوماتية تتضمن مقترحا بديلا يمكن الاعتماد عليه في تصنيف الجامعات العربية ويتناسب مع ظروفها.

4ـ مصطلحات الدراسة:

1/4 تصنيف الجامعات College and University Rankings

يعرف تصنيف الجامعات أنه: آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء. وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات (شاهين،2013) كما عرفته اليونسكو على أنه: نظام لتقويم أداء المؤسسات التعليمية الجامعية، ومعياراً ذا قيمة للمقارنة بين الجامعات، والذي يعتمد على حزمة من المؤشرات المرتبطة بعدد من الجوانب الأكاديمية وغيرها، كأداة بحث تستجيب لمطالب الشفافية، وضمانات للجودة، وتعزيز المنافسة من المؤسسات في ظل العولمة (عبدالفتاح، 2016 : 461).

2/4 مؤشرات الأداء Performance Indicators

هي مجموعة من المقاييس الكمية والنوعية تستخدم لتتبع الأداء بمرور الوقت للاستدلال على مدى تلبيته لمستويات الأداء المتفق عليها وهي تعتبر نقاط الفحص التي تراقب نحو تحقيق المعايير (الحاج، مجيد،2008: 11)

3/4 الجودة الشاملة Total Quality:

تُعرف الجودة في نطاق التعليم بأنها جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمة في التعليم الجامعي، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات، أو العمليات، أو المخرجات، والتي تلبى احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية، أو البشرية بالصرح الجامع (علي، 2014)

5ـ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

فرضت طبيعة الدراسة وأهدافها أن تتبني الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسير الظاهرة موضع الدراسة وهي ظاهرة التصنيفات العالمية للجامعات والتعرف على أشهرها، وتحليل واقع الجامعات السعودية بها، والكشف عن العوامل الحاكمة لتحديد مراكز الجامعات السعودية بتلك التصنيفات، ومحاولة وضع آليات للارتقاء بمواقع الجامعات السعودية عالمياً.

1/5 مجتمع الدراسة:

تم دراسة واقع الجامعات السعودية وتحليل ترتيبها بأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وقد تم اختيار أشهر خمسة تصانيف عالمية .وهي:

- التصنيف الصيني شانجهاي ARWU) Academic Ranking of World Universities).
- التصنيف الأسباني ويبومتركس Webometrics Ranking of World Universities ((WRWU
- تصنيف كيو إس البريطاني Qs world university rankings
- المعيار البريطاني التايمز THE World University Ranking - Times Higher Education
- تصنيف المؤسسات العالمية سايماجو SCImago Institutions Ranking

2/5 أدوات جمع البيانات:

حرصا على حداثة البيانات حول ظاهرة الدراسة، تم الاعتماد على التقارير الحديثة الصادرة عن التصنيفات المختارة، بحيث تتم المراجعة للتقارير المنشورة في أحدث إصداراتها . وقد جاءت على النحو التالي:

- تقرير عام 2021 الصادر عن التصنيف الصيني "شانجهاي".
- تقرير يناير عام 2022 عن التصنيف الاسباني "ويبومتركس".
- تقرير 2022 الصادر عن تصنيف "كيو إس " البريطاني.
- تقرير عام 2022 الصادر عن المعيار البريطاني "التايمز".
- تقرير 2022 عن تصنيف المؤسسات العالمية "سايماجو"

6ـ مراجعة الانتاج الفكري:

من خلال الاعتماد على أدوات حصر الانتاج الفكري العربي والأجنبي لمراجعة الانتاج الفكري حول موضوع الدراسة، ومن خلال بحث عدد من قواعد البيانات العربية مثل: قاعدة دار المنظومة، بالإضافة إلى الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (Arabic Citation Index) المتاح من خلال قاعدة Web of Science. وعدد من القواعد الأجنبية مثل؛- EBSCO – (Scopus - Web of Science - Google Scholar Emerald - ProQuest) ، هذا فضلا عن

مواقع بوابات البحث العلمي ، وتحديدا ResearchGate ، و Academia ، هذا بالإضافة إلى دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لمحمد فتحي عبد الهادي في إصداراته المختلفة، وكذلك قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي المتاحة من خلال موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) ، فضلاً عن بحوث المؤتمرات المتخصصة ، والدويات المتخصصة في المجال. من خلال هذه الأدوات رصدت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، وتبين أن هذه الدراسات أما أنها تعني بالتصنيفات العالمية، من حيث التعريف بها ودراسة مؤشراتها سواء بشكل فردي أو بشكل مقارن، أو دراسات تتناول واقع الجامعات العربية ومواقعها في التصنيفات العالمية وهي التي تتصل بشكل مباشر بهذه الدراسة.

وسيتم عرض الدراسات الأجنبية، ثم بعد ذلك استعراض للدراسات العربية، وفقا لترتيبها الزمني على النحو التالي:

1/6 الفئة الاولى: الدراسات الأجنبية:

تُعد دراسة نيان ليو .(Nian Cai LIU (Liu, N. C., & Cheng,2005 من أبرز الدراسات التي تناولت التعريف بتصنيف جامعة شنغهاي جياو تونج لترتيب الجامعات والذي يحظى بشهرة عالمية، ويصدر سنوياً قائمة بأفضل 500 جامعة على مستوى العالم، وتطرقت الدراسة إلى التعريف بمنهجية التصنيف ونشأته وكذلك أيضاً المعايير والمؤشرات التي يعتمد عليها التصنيف في تقييمه للجامعات. كذلك نجد دراسة كل من Osmo Kivinen و Juha Hedman (2008) تناولت تحليل وتقييم تصنيف شانجهاي لترتيب الجامعات العالمية، وكذلك مقارنة الاختلافات بينه وبين التصنيفات العالمية الأخرى وذلك التركيز على ترتيب الجامعات الاسكندنافية.

من جهة أخرى هدفت دراسة هارفي ((Harvey,2008 إلى تحليل الأساليب والمعايير المستخدمة في قياس وترتيب مؤسسات التعليم العالي بكل من بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية. ثم استعرضت الدراسة أهمية التصنيف الأكاديمي للجامعات وتأثيره على زيادة تحفيز مؤسسات التعليم في تحقيق أقصر إفادة ممكنه.

ثم جاءت دراسة هوانج (2011,Huang)) التي تهدف إلى مقارنة وتحليل أشهر ثلاث تصنيفات أكاديمية للجامعات وهم؛ تصنيف HEEACT الذي يقوم به سنويا مركز التقييم والاعتماد بدولة تايوان، والذي يركز على عدد الأبحاث الدولية والأداء البحثي للجامعات في العالم، وتصنيف جامعة شنغهاي بالصين (ARWA)، والذي يركز على تقييم أداء الجامعات من خلال مجموعة من المؤشرات مثل عدد الحاصلين على جائزة نوبل وميدالية فيلدز للرياضيات، وتصنيف (World University Ranking) QS والذي يركز على إعطاء وزن نسبي لكل جامعة، واعتمدت الدراسة في ذلك على المنهج المقارن وأثبتت الدراسة وجود اختلافات جوهرية بين أول عشرين جامعة في كل من التصنيفات الثلاثة، باستثناء جامعة هارفارد التي حققت المركز الأول في كل التصنيفات الثلاثة، وأشارت الدراسة إلى ما يحدث من مجاملة في تصنيف QS لبعض جامعات المملكة البريطانية المتحدة.

كذلك فيليب ج. التباش" (2012,Altbach) دراسته بعنوان عولمة تصنيفات الكليات والجامعات وتناولت الدراسة تحليل بعض التصنيفات العالمية للجامعات التالية: التصنيف الصيني - وتصنيف كيو إس - وتصنيف التايمز- وتصنيف يو إس نيوز، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه التصنيفات جاءت نتيجة لتدويل التعليم الجامعي، وكذلك التنافس بين الجامعات، وأوضحت الدراسة أن أولى محاولات تصنيف الجامعات كانت في الولايات المتحدة الأمريكية، وعرضت الدراسة أيضاً منهجيات تلك التصنيفات وأهدافها، ومشكلات أنظمة التصنيف وطبيعة الجدل الثائر حولها.

وقدم "فات هي تاي (2013,Fatt Hee Taie) دراسته بهدف نشر البحوث كاستراتيجية لتحسين الترتيب الدولي للجامعات، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وهدفت الدراسة إلى تشجيع النشر البحثي، وتوصلت الدراسة إلى تركيز العديد من الجامعات على تعزيز تنافسيتها العالمية من خلال تنفيذ عدة استراتيجيات لإعادة الهيكلة وإصلاح وتشكيل الجامعات وذلك لتعزيز ترتيبها في قوائم التصنيف العالمية، وأحد أبرز هذه الاستراتيجيات هو تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على إعطاء الأولوية لنشر بحوثهم في الدوريات العالمية. وقامت الدراسة بتحليل جهود الجامعة العامة في ماليزيا في زيادة النشر الدولي لبحوث أساتذتها لتعزيز مكانتها في الترتيب الدولي، وما نتج عن هذه الجهود من زيادة عدد البحوث المنشورة دوليا. وتفيد نتائج هذه الدراسة، في تحديد صورة للآليات والجهود التي يمكن أن تقوم بها الجامعات المصرية في الارتقاء بترتيبها وتحسين أوضاعها في القوائم العالمية.

كما جاءت دراسة (Khosrowjerdi, 2013) تتناول جامعات القمة الآسيوية في معايير عالمية لتصنيف الجامعات، وهدفت الدراسة إلى التأكد من حقيقة أن مؤشرات التصنيفات العالمية تتشابه فيما بينها، واعتمدت الدراسة على منهج البحث المقارن لمقارنة وتحليل ست تصنيفات عالمية؛ شانغهاي، QS، التايمز، ويبومتركس، ليدن، HEEACT، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها؛ أن جميع التصنيفات محل الدراسة تختلف فيما بينها في المؤشرات التي يعتمد عليها كل تصنيف في القياس، كما أثبتت الدراسة توازي النتائج فيما بينهم، وأكدت على موضوعية هذه التصنيفات وعلى عدم مجاملة التصنيفات لجامعات الدول التي أصدرت التصنيف.

وقام (Ritu Gupta,2014) بتقديم دراستهم التي هدفت إلى تحليل التصنيف العالمي لعدة جامعات هندية بلغ عددها 25 جامعة الأكثر إنتاجية في العلوم الاجتماعية، واستند الباحثين في ذلك إلى المؤشرات الكمية مثل العدد الإجمالي للأورق العلمية، وعدد الاستشهادات البحثية، وذلك بالمقارنة مع مؤشر مركب جديد يجمع بين المؤشرات الكمية والنوعية. وأثبتت الدراسة تغيير واختلاف ترتيب بعض الجامعات عند مقارنة ترتيبها على أساس المؤشرات الكمية مع المؤشر المركب. كما أكدت الدراسة أن المؤشر المركب يعطى نتائج أفضل بكثير من المؤشرات الفردية.

وتهدف دراسة (Simon Marginson, 2014) إلى تحليل ستة معايير مختلفة لترتيب الجامعات وعلاقة ذلك بالعلوم الاجتماعية وهى؛ تصنيف شنغهاي ARWU، تصنيف جامعة ليدن، تصنيف QS، تصنيف Scopus، تصنيف التايمز للتعليم العالي، تصنيف U - Multirank ، وتم تحليل العلاقة بين هذه النظم التقييمية والعلوم الاجتماعية وفقا لستة معايير رئيسة للعلوم الاجتماعية وهي؛ (النسبية، والموضوعية، العوامل الخارجية، الشمول، الخصوصية، والتناسب الترتيبي،) ومعيارين رئيسين للجوانب السلوكية، وهما (تحسين أداء جميع المؤسسات والبلدان، والشفافية) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أبرزها؛ أن المعدل التصنيفي العالمي للدراسات النظرية الاجتماعية جيد إلى حد كبير لكنه يفتقر إلى الشمولية، وأن نظام U - Multirank من الأنظمة القوية في معظم معاييرها والتي تناسب العلوم الاجتماعية لكن موقفه بين النظم الأخرى يتسم بالحرج وذلك بسبب اعتماده بنسبة 100% على البيانات الشخصية التي يتم جمعها عن طريق المسح والدراسات الاستقصائية.

2/6 الفئة الثانية: الدراسات العربية:

تعد دراسة (الفيصل، 2011) من الدراسات المبكرة التي هدفت إلى الوقوف على بناء تقييم موضوعي لحالة الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، وتوضيح التحديات التي تواجه الجامعات العربية وتداعياتها نحو الحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، معتمدةً في ذلك على المنهج الوصفي في تحليل رؤية تلك التصنيفات وما يطلبه ذلك من ضرورة التكيف وإجراء تعديلات في النظم والهياكل، كما تناول الباحث قضية الجودة والتصنيف الدولي للجامعات، والتصنيف الدولي للجامعات العربية، وحاولت الدراسة تفسير غياب الجامعات العربية عنها، وأوصت الدراسة الجامعات العربية بضرورة العمل على تحقيق مكانة متميزة بين تلك التصنيفات عالمياً.

ثم جاءت دراسة أ(حمد،2013) عن واقع الجامعات المصرية بعنوان قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة ويبومترية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الويبومتري. وهدفت الدراسة الى رصد مكانة الجامعات المصرية بالمعايير الأشهر عالمياً، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها؛ أنه يوجد حوالي 37 معيار أو نظام تصنيف للجامعات على مستوي العالم حتى نهاية عام 2011م. وجاءت جامعة بيروت في المرتبة الأولي وفقاً لمعامل تأثير الويب WIF بمعامل تأثير قدرة 4234.7، بينما جاءت جامعة قناة السويس في المرتبة الأخيرة بمعامل تأثير كلي قدرة 0.0002. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المسؤولين بالجامعات المصرية بمواقعها على الانترنت للنهوض بها ولرفع مكانتها عالمياً لتصبح جامعات من الطراز العالمي.

كذلك تناولت دراسة (عبد الرازق، 2013) التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية منها (رؤية نقدية). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج النقدي، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز التصنيفات العلمية للجامعات والمعايير التي اعتمدت عليها، مع تقديم رؤية نقدية لها، ورصد موقع الجامعات العربية من تلك التصنيفات. وعرضت الدراسة لمعايير ومؤشرات كل من تصنيف شنغهاي، وكيو – اس البريطاني، وتصنيف التايمز وتصنيف الويبومتركس، ومميزات وعيوب كل منها. كما رصدت الدراسة موقع الجامعات العربية بتلك التصنيفات العالمية. وتوصلت الدراسة لمجموعة من المقترحات التي تساعد على تحسين مستوي تصنيف الجامعات العربية عالمياً. وأوصت الدراسة بضرورة بناء نظام تصنيف عربي يراعي بيئة الجامعات العربية في معاييره ومؤشراته.

كذلك جاءت دراسة (الهادي، 2014) التي تهدف إلى تحديد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات والمعايير القائمة عليها. والكشف عن مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية الشهيرة، والتعرف على عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات، وتحديد سُبل تحقيق مراكز متقدمة للجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات. وركزت الدراسة على أربعة معايير فقط وهم؛ شنغهاي، تصنيف التايمز، تصنيف QS، وتصنيف Webometrics ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وأثبتت الدراسة أن منهجية تصنيف QS العالمي للجامعات ونجومه أفضل التصنيفات الأربعة من حيث التنوع والشمول ومراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي للجامعات. كما أرجعت الدراسة عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية إلى عدة عوامل أهمها: تحيز التصنيفات للغة الإنجليزية، قصور معايير جودة التعليم في التصنيفات العالمية، اعتماد التصنيفات على التحليل الكمي للمخرجات العلمية، إمكانية التحايل والتلاعب بنتائج التصنيف، تجاهل التصنيفات للجامعات ذات الطبيعة التعليمية، غياب الاقتناع بأهمية التصنيفات العالمية للجامعات، نواحي الضعف في الجامعات العربية

كما قدمت دراسة (صدقي، 2015) دراسة تهدف إلى توضيح أهمية النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالمياً وفقا للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم وتناولت الدراسة عرضا لأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وهى على الترتيب تصنيف شانجهاي، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتركس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك تم توضيح أوائل الجامعات المصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف وأثبتت الدراسة أن التصنيفات العالمية للجامعات لها أهمية بالغة في تحسين القدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من استقطاب الطلبة الجدد والمنظمات المهتمة بالبحث العلمي.

ثم اهتمت دراسة (مصطفي، 2016) في دراستها بتحليل الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس، من حيث وجوده في قواعد البيانات العالمية وموقع الجامعة من التصنيفات العالمية. واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي لحصر الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة

التدريس بالجامعة، والمنهج الببليومتري لتحليل الإنتاج الفكري وتحديد اتجاهاته، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على موقع جامعة قناة السويس من التصنيفات العالمية وحصر وتحليل الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس المتاح في قواعد البيانات العالمية، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها؛ أن جامعة السويس جاءت في المركز 2121 عالمياً والمركز 31 إفريقياً والمركز 30 عربيا والعاشر محلياً في تصنيف الويبومتركس، وبلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس وفقاً لقاعدة بيانات Scopus 8244 عملاً، وبلغ عدد الدوريات التي نشر بها الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة السويس في قواعد البيانات العالمية 895 دورية، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء المراكز البحثية ومراكز الترجمة بكل كليات الجامعة لدعم حركة النشر الدولي، وعقد الدورات التدريبية وتفعيل دور مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للتدريب على كتابة الأبحاث العلمية باللغات الأجنبية.

كما قدمت نهال أحمد (2016) دراستها بعنوان النشر العلمي في جامعتي المنوفية والملك سعود وتأثيره على الترتيب العالمي للجامعتين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أساليب القياسات الببليومترية، بالإضافة إلى المنهج المقارن لمقارنة نتائج الجامعتين محل الدراسة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق بين جامعة الملك سعود وجامعة المنوفية داخل التصنيفات العالمية، ودراسة الاتجاهات العددية والموضوعية والزمنية للإنتاج الفكري بالجامعتين محل الدراسة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها؛ أن إجمالي عدد الأبحاث المنشورة لجامعة الملك سعود في قاعدة Scopus بلغ 17330 بينما بلغ عدد الأبحاث المنشورة لجامعة المنوفية في قاعدة Scopus 2301 عمل. وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات لتدريس النشر العلمي بكليات الجامعة وخاصة قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.

من خلال العرض السابق يتضح أن ثمة اهتمام واضح بموضوع تصنيفات الجامعات سواء على المستوى العربي او على المستوى الاجنبي، لكن أهم ما يلفت الانتباه أنه لا توجد دراسة واحدة تناولت بشكل مباشر واقع ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات، ومع ذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة المشار إليها في الفقرات السابقة، في التخطيط لهذه الدراسة وتنفيذها، كما استثمرت الخبرة المنهجية المكتسبة من هذه الدراسات في توظيفها في الدراسة الحالية.

7 ـ التصنيفات العالمية للجامعات:

1.7- النشأة والتطور:

يعود تاريخ التصنيفات العالمية للجامعات إلى أواخر القرن التاسع عشر حيث نشرت دراسة في المملكة المتحدة باسم "Where we get our best men" والتي هدفت بشكل خاص إلى معرفة الجامعات التي تخرج ألمع الشخصيات، وركزت الدراسة على خصائص الشخصيات البارزة في ذلك الزمان، ومن ضمنها العائلة ومكان الولادة، والجامعة التي التحقوا بها ، ونشر على ظهر الكتاب تصنيف للجامعات بناء على عدد خريجيها من هذه الشخصيات البارزة (البريري، 2015) غير أن هذا الاهتمام خبا لفترة طويلة ولم يلق الاهتمام الذي لقيه بعد ذلك وتحديدا في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي المنصرم ؛ ففي عام ١٩٨٣م بدأ تصنيف الجامعات في الظهور مرة أخرى لكن في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث نشر "بوب موريس" تقريرا بعنوان American Best College ثم توالت التقارير بعد ذلك سنويا لتشكل في مطلع القرن الحادي والعشرين ظاهرة عالمية. (Alaġehġr,2010) وبعد عقد كامل وتحديدا في العام ١٩٩٣م نشرت المملكة المتحدة مرة أخرى دليلا لأفضل الجامعات بها بعنوان Times Good University Guide للترويج لجامعاتها، ومنذ العام 2003 توالت التصنيفات العالمية في الظهور، حيث ظهر تصنيف جامعة شنغهاي عام 2003م، ثم تصنيف QS عام 2004. وهكذا توالى ظهور التصنيفات العالمية واحدا تلو الآخر.

2.7 - أهمية التصنيفات العالمية للجامعات.

تكتسب التصنيفات العالمية أهميتها، من عدة جوانب، وخاصة فيما يتصل بارتباطها بالمسيرة التعليمية والأكاديمية والبحثية للجامعات، ومن أهم هذه الجوانب ما يلي:

- تحفيز الجامعات على الإبداع والتطوير المستمر.
- تعزيز روح التنافس الإيجابي بين الجامعات المختلفة
- المساعدة في استقطاب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للالتحاق بالجامعات.
- التعرف على طبيعة المؤسسة التعليمية والأخذ في الاعتبار رسالتها وأهدافها.
- استخدام مقاييس الجودة وأخذ رأي النظراء وخبراء الجودة.
- تقييم درجة ارتباط ما تقدمة الجامعات لسوق العمل على المستوى الوطني.
- إدراك البعد التمويلي وأهميته في موازنة الجامعات.

- دعم مسيرة البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية التي تعنى بها الجامعة.
- دعم مسيرة النشر العلمي بالجامعة وفق الضوابط والمعايير العالمية
- المساعدة في تسجيل الحضور الدولي للجامعة وأساتذتها على الساحة الدولية

وعندما أدركت الجامعات جدوى هذه التصنيفات والثمرات التي تجنى من وراء الاهتمام بها، حرصت على الاهتمام بها، والسعي إلى التخطيط للارتقاء بالجامعات، على النحو الذي يحقق لها المكانة اللائقة على الساحة المحلية والاقليمية والدولية.

وتدور الدراسة في ثلاثة اقسام:

الأول: دراسة نظرية تعريفية بأشهر التصنيفات العالمية للجامعات.

الثاني: تحليل واقع ترتيب الجامعات السعودية بالتصنيفات العالمية بشكل عام.

الثالث: التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر معلوماتية مع مقترح لأنشاء تصنيف خاص بالجامعات العربية.

وفيما يلي تفصيل لما سبق.

القسم الأول: دراسة نظرية تعريفية بأشهر التصنيفات العالمية للجامعات.

كما أشرت سابقا، تتعدد التصنيفات الدولية للجامعات، وتتنوع باختلاف المنهجيات، والمعايير والمؤشرات التي تستند إليها، سواء على المستوي المحلي او العالمي، حيث رصدت دراسة (السيد، 2013) أن هناك 37 معيارا يختص بترتيب الجامعات؛ منها ما هو دولي أو إقليمي أو محلي.

واستنادا إلى شهرة بعض التصنيفات الدولية للجامعات، وقوتها، في سياق تصنيف الجامعات، رأى الباحث أن يختار التصنيفات الخمسة الأكثر شهرة، ليتم من خلالها التعرف على واقع وترتيب الجامعات السعودية فيها، وهي:

- التصنيف الصيني شانجهاي (Academic Ranking of World Universities (ARWU
- التصنيف الاسباني ويبومتركس Webometrics Ranking of World Universities ((WRWU
- المعيار البريطاني التايمز THE World University Ranking – Times Higher Education
- تصنيف كيو اس البريطاني Qs World University Rankings
- تصنيف المؤسسات العالمية سايماجو SCImago Institutions Ranking.

ونعرض في الفقرات التالية لكل تصنيف من التصنيفات الخمسة التي تم اختيارها، بحيث نعرف بالتصنيف من حيت النشأة والتطور وبعض البيانات الأساسية حوله، ثم نقف عند الإشارة إلى أوجه القوة التي يتميز بها، ونقاط الضعف التي ترتبط به.

أولا: التصنيف الصيني شانجهاي Academic Ranking of World Universities ARWU

بيانات التصنيف:

جدول رقم (1) يوضح بيانات التصنيف

الاسم الرسمي	تصنيف " شانجهاي " لتصنيف الجامعات العالمية
الجهة الراعية	جامعة جياو تونج شانجهاي الصينية
الموقع	http://www.shanghairanking.com/index.html
بداية الصدور	2003م
تواتر الصدور	سنوياً

مفهوم ومنهجية التصنيف:

شانجهاي هو تصنيف يرمز له باختصار بالرمز (ARWU) وهو اختصار لـ Academic Ranking of World Universities أي " التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم" ، وعلى الرغم من أن الهدف الاساسي من تصنيف شانجهاي هو معرفة المكانة العالمية للجامعات الصينية، إلا أنه اجتذب اهتمام الكثير من الجامعات والحكومات ووسائل الاعلام العامة في جميع أنحاء العالم. وقد صدر هذا التصنيف لأول مرة عام 2003م، عن معهد التعليم العالي بجامعة جياو تونج شانجهاي الصينية Institute of Higher Education of Shanghai Jiao Tong University. ويعد أول تصنيف عالمي يركز على الأداء الأكاديمي والبحث العلمي يعتمد تصنيف شانجهاي على مجموعة من الخطوات، أولها فحص 2000 جامعة في العالم من أصل ما يقرب من 10000 جامعة مسجلة في اليونسكو، ولديها المؤهلات الأولية للمنافسة، وفي الخطوة الثانية يتم تصنيف 1000 جامعة منها، على أن تخضع مرة أخرى للمنافسة على مركزها ضمن أفضل 500 جامعة (حنفي، 2014).

معايير تصنيف شانجهاي لترتيب الجامعات:

وضع تصنيف شانجهاي أربعة معايير أساسية، يتضمن كل منها عدة مؤشرات فرعية، مع توضيح الوزن النسبي لكل معيار منها، يتم من خلالها تصنيف الجامعات. ويبين الجدول التالي (رقم 2) هذه المعايير.

جدول رقم (2) معايير تصنيف شانجهاي لترتيب الجامعات:

م	المعيار	رمز المعيار	المؤشرات	النسبة
1	جودة التعليم Quality of Education	Alumni	1- الخريجون من الجامعة والحاصلون على جوائز نوبل، أو ميداليات فيلدز في الرياضيات.	10%
2	جودة أعضاء هيئة التدريس Quality of Faculty	Award	2-اعضاء هيئة التدريس الحاصلون على جوائز نوبل، وميداليات فيلدز في الرياضيات ومختلف التخصصات.	20%
		HICI	3- أعداد الباحثين المستشهد بأعمالهم بكثرة في 21 مجال من المجالات العلمية وفق قاعدة بيانات Scientific databases Thomson	20%
3	المخرجات البحثية Research Output	N&S	4- أعداد المقالات المنشورة في مجلتي ،Nature Science.	20%
		PUB	5- المقالات المكشّفة في كشاف الاستشهادات للعلوم (SCIE) ، وكشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية (SSCI)	20%
4	الأداء الأكاديمي مقابل حجم المؤسسة Per capita performance	PCP	يتألف من مجموع أوزان المؤشرات الخمسة السابقة التى حصلت عليها الجامعة مقسوماً على عدد أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعة	10%
المجمـــــوع				100%

تعريف المؤشرات بتصنيف شانجهاي:

1- الخريجون Alumni:

يقاس هذا المؤشر بمجموع خريجي الجامعة الذين حصلوا على جوائز نوبل وميداليات فيلدز. ويقصد بالخريجين أولئك الذين حصلوا من الجامعة على درجات الماجستير أو الدكتوراه، ويتم تحديد وزن هذا المؤشر وفقاً لفترة الحصول على الدرجة على النحو التالي:

- ✓ نسبة 100% للخريجين الذين حصلوا على الدرجات العلمية بعد عام 2011م
- ✓ نسبة 90% للخريجين الذين حصلوا على الدرجات العلمية خلال الفترة 2001-2010.
- ✓ نسبة 80% للخريجين الذين حصلوا على الدرجات العلمية خلال الفترة 1991-2000م.
- ✓ وهكذا حتى ....
- ✓ نسبة 10% للخريجين الذين حصلوا على الدرجات العلمية خلال الفترة 1921-1930م.

2- الجوائز Award:

يتم حساب هذا المؤشر بمجموع أعضاء هيئة التدريس داخل المؤسسة، الحاصلين على جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد، وكذلك الحاصلين على ميداليات فيلدز في الرياضيات، ويتم قياس المعدلات وفقا لفترات حصولهم على الجائزة على النحو الآتي:

- ✓ نسبة 100% للفائزين بالجوائز خلال بعد عام 2011م.
- ✓ نسبة 90% للفائزين بها خلال الفترة من 2001- 2010م.
- ✓ نسبة 80% للفائزين بها خلال الفترة من 1991 – 2000م.
- ✓ نسبة 70% للفائزين بها خلال الفترة من 1981 – 1990م.
- ✓ وهكذا حتى ....
- ✓ نسبة 10% للفائزين بها خلال الفترة من 1921م -1930م.

- وإذا كان أحد الفائزين تابعاً لأكثر من مؤسسة، فإن كل مؤسسة تحصل على نسبة من المعدل بحسب عدد المؤسسات، أما إذا تعلق الأمر بحيازة مشتركة لجائزة نوبل، فإن المعدلات توزع على الفائزين بحسب حصتهم من الجائزة.

3- الباحثون المستشهد بأعمالهم بكثرة HICI :

يعتمد هذا المؤشر على عدد الباحثين الذين يتم الاستشهاد بهم بكثرة، والذين تم اختيارهم بواسطة Clarivate Analytics. على سبيل المثال تم إعداد قائمة بالباحثين الأكثر استشهاداً والتي صدرت في ديسمبر 2019 لحساب مؤشر HiCi في ARWU 2020.

4- المقالات المنشورة في مجلتي Nature و Science

يعتمد قياس هذا المؤشر على عدد الأوراق المنشورة في مجلة Nature and Science لآخر أربع سنوات، على سبيل المثال يتم احتساب عدد الأوراق لعام 2020م من بين عامي 2015 و2019. ولتمييز ترتيب انتماء المؤلف، يتم تعيين وزن 100٪ لانتماء المؤلف الأول، و50٪ لانتماء المؤلف الثاني، و25٪ لانتماء المؤلف الثالث، و10٪ للانتماء للمؤلف الآخر.

5- الأوراق البحثية PUP:

يعتمد هذا المؤشر على إجمالي عدد الأوراق المكشفة في كشافي Science Citation Index-Expanded وكشاف Social Science Citation Index.

6- الأداء الأكاديمي مقابل حجم المؤسسة PCP

يتم حساب هذا المؤشر من خلال قسمة مجموع الدرجات للمؤشرات الخمسة السابقة على عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

أوجه النقد الموجهة لتصنيف شانجهاي:

1- الاعتماد بنسبة 30% على الإنجازات الفردية (10% للخريجين، و20% لأعضاء هيئة التدريس الذين نالوا جوائز نوبل وأوسمة فيلدز)، وهذا ليس مؤشرا قويا بمفرده على جودة أداء الجامعة ككل بمختلف تخصصاتها.
2- التركيز على البحوث في مجال العلوم الطبيعية دون العلوم الانسانية والاجتماعية، حيث إن معظم جوائز نوبل في مجال الكيمياء والفيزياء والطب والاقتصاد.
3- الاعتماد على الأبحاث المنشورة باللغات الأجنبية فقط، مما يعطي الفرصة أمام الجامعات الأجنبية لتحظي بالمراكز المتقدمة بالتصنيف مقارنة بجامعات الوطن العربي.

ونتيجة لنقاط الضعف السابقة بمعايير ومؤشرات تصنيف شانجهاي، شرعت العديد من الجامعات والمؤسسات في محاولات لإيجاد تصنيفات أخرى أكثر شمولية.

ثانيا: التصنيف الأسباني ويبومتركس

Webometrics Ranking of World Universities (WRWU)

بيانات التصنيف:

جدول رقم (3) البيانات الأساسية لتصنيف Webometrics

الاسم الرسمي	تصنيف ويبومتركس للجامعات العالمية. Webometrics Ranking of World Universities
الجهة الراعية	معمل Cybermetrics التابع للمجلس الاعلي للبحوث العلمية (CSIC) بأسبانيا.
الموقع	http://www.webometrics.info/en
بداية الصدور	2004
تواتر الصدور	مرتين سنوياً / يناير ويوليو من كل عام.

منهجية التصنيف

ظهر تصنيف الويبومتركس للجامعات عام 2004م، وكان بمثابة مبادرة من مختبر القياس الافتراضي (Cybermetrics Lab) التابع لمركز البحث العلمي Consejo Superior de Investigaciones Cienticas (CSIC) الذي يعد أكبر مؤسسة بحث في اسبانيا، ويقدم معلومات لحوالي 20.000 مؤسسة تعليم عالٍ من جميع أنحاء العالم (Aguillo, 2013) وينصب اهتمام مختبر القياس الافتراضي (Cybermetrics Lab) الذي هو جزء من المركز الأعلى للبحث العلمي (CISC)، على التحليل الكمي (Quantitative Analysis) للنشاط العلمي على شبكة الانترنت، ومن ثم فهو مكمل للنتائج التي يحصل عليها باستعمال مناهج القياس الببليومتري للإنتاج الفكري (Scientometrics). ومما تجدر الإشارة إليه أنه يتم تحديث التصنيف كل ستة أشهر، ويتم النشر النهائي في أواخر شهري يناير ويوليو تقريباً.

معايير التصنيف

يعتمد تصنيف الويبومتركس على أربعة معايير أساسية . هي الرؤية visibility - والتميز Excellence - والشفافية أو الانفتاح Transparency Or Openness – والحضور Presence ويوضح الجدول التالي (رقم 4) هذه المعايير والوزن النسبي لكل منها .

جدول (4) المعايير والمؤشرات المعتمدة بتصنيف الويبومتركس لترتيب الجامعات.

م	المؤشرات	الوصف	الوزن	مصدر البيانات
1	الرؤية visibility	عدد الروابط الخارجية التي يستقبلها الموقع من مواقع اخرى بالاعتماد على اهم مقدمي هذه البيانات وهما Ahrefs، Majestic SEO	50%	Ahrefs Majestic
2	التميز Excellence	عدد الأوراق البحثية المنشورة في المجلات العالمية ذات معامل تأثير عالي في 26 مجال موضوعي مختلف	35%	Scimago
3	الشفافية أو الانفتاح Transparency Or Openness	عدد الاستشهادات لأعلى 210 باحث والتي يتم استخراجها من Google Scholar	10%	Google Scholar
4	الحضور Presence	العدد الإجمالي لصفحات الويب المستضافة في نطاق الويب الرئيسي للجامعة بما في ذلك جميع العناوين الفرعية كما تمت تكشيفها من قبل محرك بحث جوجل، بالإضافة الى جميع أنواع الملفات الغنية مثل مستندات pdf.	5%	Google
		المجموع	100%	

وبالنظر في بيانات الجدول السابق يتضح أن تقييم المواقع الالكترونية للجامعات وفقا لمعيار Webometrics للجامعات ليس تقيماً بحتاً، وإنما يحمل في طياته تقديرا لمجهودات الجامعة في جذب المجتمع المحيط بها سواء أكاديميين أو طلاب أو باحثين وغيرهم، حيث ينصب هذا التصنيف على الحضور الالكتروني فقط. وبذلك فإن الجامعات التي تحصل على مراكز متقدمة في هذ التصنيف لا يعني بالضرورة أنها تتميز بأداء بحثي متميز، وإنما يعنى ان لها قدرة على التسويق لذاتها عبر شبكة الانترنت وتحظي بحضور الكتروني متميز في الاوساط الاكاديمية.

الانتقادات الموجهة لتصنيف الويبومتركس

- اقتصار التصنيف على جانب ضيق في تصنيف الجامعات وهو النشر الإلكتروني، إذ لا يكفي حصر الانجازات العلمية للجامعة من المنشورات الإلكترونية فقط.
- كثرة المادة العلمية المنشورة لا تعني بالضرورة جودتها، إذ تلجأ بعض الجامعات الى تكثيف النشر في مواقعها دون مراعاة أصالة المادة العلمية المنشورة، مما يقلل من مصداقية التصنيف (حوالة، عبدالمولى، 2014)
- يُحابي هذا التصنيف الجامعات الأكثر نشاطاً على شبكة الانترنت والتي تمتلك حملات إعلانية مكثفة، دون النظر على المستوى البحثي.

ثالثاً: تصنيف كيو اس البريطاني QS world university rankings

البيانات الأساسية للمعيار:

جدول رقم (5) البيانات الاساسية لتصنيف QS

1	الاسم الرسمي	تصنيف "كيواس" لتصنيف الجامعات العالمية qs world university rankings
2	الجهة الراعية	مؤسسة (Quacquarelli Symonds)
3	الموقع	https://www.topuniversities.com
4	بداية الصدور	2004
5	تواتر الصدور	سنوياً

مفهوم ومنهجية التصنيف

هو تصنيف يصدر عن شركة كواكواريلي سيموندس البريطانية (Quacquarelli Symonds) التي تأسست عام 1990م، ولها مكاتب رئيسية في كل من لندن، باريس، سنغافورة، شانجهاي، بوستون، واشنطن؛ وتعني بشئون التعليم العالي والتصنيف العالمي للجامعات.

ويهدف هذا التصنيف إلى رفع مستوي المعايير العالمية للتعليم العالي، والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات، وعمل مقارنة بين 500 جامعة من بين أكثر من 3000 جامعة لإصدار دليل الجامعات. وقد صدرت أول قائمة للتصنيف في عام 2004، ويتوفر التصنيف على قاعدة بيانات تراكمية ضخمة تحتوي معلومات عن مختلف الجامعات حول العالم (صدقي، 2015) ويصدر التصنيف بصفة دورية في سبتمبر/ أكتوبر من كل عام في خمس مجالات موضوعية مختلفة وهي؛ الفنون والعلوم الانسانية، الهندسة والتكنولوجيا، علوم الحياة والطب، الإدارة الاجتماعية، العلوم الطبيعية. (الهادي، 2014)

كما يصدر تصنيف QS للجامعات وفق تقسيم جغرافي محدد، بهدف مراعاة التنوع الثقافي والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالجامعات والتي حتما ستؤثر على عملية التصنيف، حيث يقدم QS تصنيفاً للجامعات على مستوى العالم بصفة عامة، وللجامعات في قارة آسيا وامريكا اللاتينية كل على حدة، وأيضا تصنيف للجامعات العربية، باختلاف بعض المعايير والأوزان نسبياً.

المعايير المعتمدة في تصنيف كيو اس البريطاني:

يعتمد تصنيف كيو اس على ستة معايير لتقيم الجامعات عالمياً يوضحها الجدول التالي (رقم 6):

جدول (6) معايير ومؤشرات تصنيف QS البريطاني.

م	المؤشرات	الوصـــــــــف	الوزن
1	السمعة الأكاديمية: Academic reputation	يتم تخصيص أعلي وزن لهذا المؤشر، ويقاس من خلال استبانات تستطلع آراء الخبراء في الجامعات لأكثر من 100.000 شخص فيما يتعلق بجودة التعليم والأبحاث في جامعات العالم.	40%
2	سمعة صاحب العمل Employer reputation:	يعتمد مقياس "سمعة صاحب العمل" على ما يقرب من 50000 رد على استبيان، ويطلب من أصحاب العمل تحديد أفضل الجامعات التي يتعرفون منها على الخريجين الأكثر كفاءة وابداعاً وفاعلية.	10%
3	نسبة اعضاء هيئة التدريس الى الطلاب Faculty/Student Ratio	يشير الى نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى عدد الطلاب في الجامعة	20 %
4	عدد الاستشهادات لكل جامعة Citations per faculty	يتم احتساب هذا المؤشر على أساس عدد الاستشهادات التي تلقتها الأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة خلال آخر خمس سنوات	20 %
5	-نسبة اعضاء هيئة التدريس الدوليين International faculty ratio:	يشير هذا المؤشر إلى عدد أعضاء هيئة التدريس الوافدين الذين يتم استقطابهم من الخارج إلى نسبة أعضاء هيئة التدريس المحليين بالجامعة	5 %
6	نسبة الطلبة الدوليين International student ratio	يشير إلى نسبة الطلاب الوافدين إلى نسبة الطلاب المحليين بالجامعة	5 %
المجموع			100 %

أوجه النقد الموجهة لتصنيف كيو اس البريطاني:

- يؤخذ على هذا التصنيف اعتماده على السمعة الأكاديمية من خلال الدراسات المسحية والتي قد تفتقد معايير المصداقية منهجيا، أو بالعوامل الجغرافية، أو الدعائية، أو الانتمائية وغيرها والتي قد تؤثر على رأي المستطلع بشكل أو بآخر.
- يوجد بالتصنيف مؤشران للقياس العددي فقط لأعضاء هيئة التدريس والطلاب الدوليين. خصص التصنيف 40% للسمعة الأكاديمية في مقابل مؤشر الأوراق البحثية والاستشهادات 20%.

معايير تصنيف الجامعات العربية بتصنيف كيو اس البريطاني

وضع تصنيف QS البريطاني معايير ومؤشرات بأوزان مخصصة تناسب البيئة العربية، يتم من خلالها تصنيف الجامعات العربية بالتصنيف، وتتكون هذه المعايير من 10 مؤشرات . جاءت على النحو التالي:

1- السمعة الأكاديمية (30%) Academic reputation.
2- سمعة صاحب العمل (20%) Employer reputation
3- نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (15%) Faculty/Student Ratio
4- النشر الدولي (10%) International research network
5- تأثير الويب (5%) Web impact
6- نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه (5%) Proportion of staff with a PhD
7- عدد الاستشهادات لكل ورقة بحثية (5%) Citations per paper
8- عدد الاستشهادات لكل عضو هيئة تدريس (5%) Papers per faculty
9- نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين (2.5%) Proportion of international faculty
10- نسبة الطلاب الدوليين (2.5%) proportion of international students

رابعاً: التصنيف البريطاني التايمز THE World University Ranking - Times Higher Education

البيانات الأساسية لمعيار التايمز:

جدول (7) البيانات الأساسية لمعيار التايمز.

1	الاسم الرسمي	مؤشر تايمز للتعليم العالي THE World University Ranking – Times Higher Education
2	الجهة الراعية	مجلة تايمز للتعليم العالي البريطانية
3	الموقع	https://www.timeshighereducation.com/
4	بداية الصدور	عام 2009، وكان إصدار 2010 هو الإصدار الأول من هذا المؤشر مستقلاً انفصل عن تصنيف QS
5	تواتر الصدور	سنوياً

منهجية التصنيف ونشأته:

تصدر مجلة التايمز للتعليم العالي Times Higher Education (THE) التابعة لمؤسسة التايمز The Times البريطانية تصنيفا سنويا لجامعات العالم The World University Rankings، وكان أول إصدار لها في عام 2004 بالشراكة مع مؤسسة Quacquarelli Symonds (QS) التعليمية في لندن، وقد استمرت الشراكة حتى عام 2009م، ثم انفصلت الشراكة بينهما لتصدر كل منهما تصنيفها العالمي للجامعات بشكل خاص، ومنذ عام 2010 تصدر مؤسسة التايمز تصنيفها السنوي بشراكة جديدة مع تومسون رويترز للأنباء Thomson Reuters.

ويهدف التصنيف إلى التعريف بالجامعات المميزة والتي ترقى من خلال أدائها الوطني ورسالتها المحلية في مجتمعاتها الى بلوغ مستوي عالمي، وتحديد مرتبتها ضمن أرقي الجامعات العالمية. كما يتم ترتيب الجامعات وفقاً لعدد من المجالات الموضوعية التي تتمثل في الفنون والعلوم الإنسانية، الأعمال والاقتصاد، علوم الكمبيوتر، الهندسة والتكنولوجيا، الطب، علوم الحياة، العلوم الفيزيائية، العلوم الاجتماعية.

المعايير المعتمدة بتصنيف التايمز:

يتبنى تصنيف تايمز للتعليم ثلاثة عشر مؤشرًا للأداء يتم تجميعها في خمس مجالات كما يوضحها الجدول التالي رقم (8):

جدول رقم (8) معايير ومؤشرات تصنيف التايمز

م	المعيار	المؤشرات	الوزن
1	التدريس -بيئة التعلم(30%)	نتيجة استطلاع رأي وكالة Thomson Reuters لنحو عشرة آلاف من العلماء ذوي الخبرة من جميع أنحاء العالم في جميع التخصصات والأماكن الجغرافية حول رؤيتهم التعليمية والبحثية للجامعة	15%
		نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب	4.5%
		نسبة الحاصلين على الدكتوراة إلى الحاصلين على البكالوريوس نسبة الحاصلين على الدكتوراة إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نسبة دخل الجامعة إلى أعضاء هيئة التدريس	10.5%
2	الاستشهادات – التأثير البحثي (30%)	دور الجامعة في نشر المعارف والمساهمة في مجموع المعرفة الإنسانية، من خلال تحديد حجم الاستشهاد البحثي من قبل العلماء على الصعيد العالمي للأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمنشورة في المجلات الأكاديمية خلال خمس سنوات سابقة بالاعتماد على قاعدة بيانات Thomson Reuters.	30%
3	البحث: الحجم والدخل والسمعة (30%)	سمعة الجامعة للتميز في البحث العلمي بين نظيراتها استنادا الى دراسة مسحية سنوية لا تقل عن عشرة آلاف أكاديمي حول العالم.	18%
		معدل الإنتاج البحثي من خلال نسبة عدد الأبحاث الناتجة عن الجامعة الى عدد أعضاء هيئة التدريس بها، خاصة الأبحاث المنشورة في مجلات عالمية ذات سمعة أكاديمية مرتفعة.	6%
		الدخل البحثي ويقصد به دخل الجامعة من مجهوداتها ومشاريعها البحثية مثل الأبحاث أو المنح البحثية التي تشارك بها.	6%
4	النظرة الدولية- الناس والبحوث (7.5%)	قدرة الجامعة على جذب الطلاب من خلال تحديد نسبة الطلاب الدوليين إلى المحليين في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا	2.5%
		قدرة الجامعة على جذب أفضل أعضاء هيئة التدريس حول العالم من خلال تحديد نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين إلى المحليين.	2.5%
		المشاركة في الأبحاث والمشاريع البحثية من خلال تحديد عدد الأبحاث المشتركة مع مؤلف دولي واحد او أكثر خلال خمسة أعوام سابقة.	2.5%

5	الدخل من الصناعة: الابتكار (2.5%)	قدرة الجامعة على توظيف المعرفة في دعم الصناعة واستقطاب التمويل من السوق التجارية التنافسية من خلال الابتكارات والاختراعات والاستشارات الأكاديمية وذلك بتحديد نسبة الدخل من الصناعة الى عدد اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	2.5%
المجموع			100%

أوجه النقد لتصنيف التايمز Times

1- يولي هذا التصنيف اهتماماً كبير بالبحث العلمي بنسبة 62.50%، ويليه التعلم بنسبة 35% بينما يقتصر دور الجامعة في خدمة الصناعة على نسبة 2.5 %.
2- يعتمد هذا التصنيف على تقارير واحصاءات من الجامعة. بالإضافة إلى الدراسات المسحية وتقارير قاعدة البيانات WEB OF science وهو ما يثير تحفظاً حول كيفية إجراء تلك الدراسات ومدي موضوعيتها وشموليتها.

خامساً: التصنيف البحثي للجامعات (سايماجو) SCImago Institutions Ranking (SJR) The

البيانات الأساسية لمعيار SCImago:

جدول (9) البيانات الأساسية لمعيار SCImago

1	الاسم الرسمي	مؤشر سايماجو SCImagoللجامعات العالمية The SCImago Institutions Ranking (SJR)
3	الجهة الراعية	Scopus
4	الموقع	http://www.scimagoir.com/index.php
5	بداية الصدور	2009
6	تواتر الصدور	سنوياً

منهجية التصنيف:

يعد تصنيف SCImago (SJR) توصيفاً للمؤسسات البحثية، إذ يقوم على ثلاث مجموعات مختلفة من المؤشرات على أساس الأداء البحثي ومخرجات الابتكار والمجتمع والحضور على شبكة الإنترنت. ويأخذ المؤشر مقياس من 0 الى 100. ويتم تقييم المؤسسات البحثية للمنشورات المدرجة في قاعدة البيانات Scopus خلال العام الأخير.

ومن أجل تحقيق أعلى مستوي من الدقة في نطاقات المؤسسات للمؤشرات المختلفة، يتم تنفيذ عملية حصر يدوية لتوضيح أسماء المؤسسات، ثم يتم إنشاء فرز المؤسسات سنويا باستخدام نتائج يتم الحصول عليها في فترة خمس سنوات سابقة للعام الحالي، على سبيل المثال لعام 2012 نتائج استخدامها هي تلك لفترة خمس سنوات من 2008 -2012 (أحمد، 2018) ويعد تصنيف سايماجو SCImago بوابة لتصنيف المجلات العلمية المحكمة ومؤشرات البحث العلمي حسب البلدان والحقول الموضوعية المتنوعة، حيث يوفر أداة مرجعية مهمة من بين العديد من المواقع التي تعني بتحليل الاستشهادات المرجعية وتقييم المجلات العلمية ومخرجات البحث العلمي بمختلف أشكالها.

كما يتميز تصنيف سايماجو SCImago بتغطيته لأكثر من 3000 مؤسسة، مما يتيح إمكانية مقارنة عدد كبير من المؤسسات التعليمية بمثيلاتها، مع الأخذ في الاعتبار أن سايماجو لا يميز بين الجامعات والمنظمات البحثية الأخرى، كما يغطي التصنيف 27 مجالاً موضوعّيا رئيسيا والعديد من التصنيفات الفرعية الأضيق، وكذا طبقاً للدول أو المناطق.

إن الهدف الأساسي من تصنيف سايماجو SCImago هو تمييز المُخرّجات البحثية للمؤسسات؛ لتوفير ترتيب حسب القياسات المعلوماتية Scientometric مفيد للمؤسسات والباحثين، حتى يمكن لهم تحليل نتائج أبحاثهم وتقييمها وتطويرها (أحمد، 2016)

المعايير المعتمدة في تصنيف سايماجو SCImago للمؤسسات البحثية العالمية:

تنقسم المؤشرات في تصنيف SCImago إلى ثلاث مجموعات تعكس الخصائص العلمية والاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات، كما هي موضحة في الجدول التالي رقم (10):

جدول (10) المعايير والمؤشرات المعتمدة في تصنيف SCImago

م	المعيار	المؤشرات	رمز المؤشر	الوزن %
	البحث العلمي Research (50%)	التأثير المعدل Normalized Impact	NI	13%
		التميز بالريادة Excellence with Leadership	EWL	8%
		الناتج Output	O	8%
		الريادة العلمية Scientific Leadership	L	5%
		المجلات الغير صادرة عن المؤسسة Not Own Journals	NotOJ	3%
		المجلات الصادرة عن المؤسسة Own Journals	OJ	3%
		التميز Excellence	Exc	2%
		منشورات عالية الجودة High Quality Publications	Q1	2%
		التعاون الدولي International Collaboration	IC	2%
		الوصول الحر Open Access	OA	2%
		المواهب العلمية Scientific talent pool	STP	2%
2	الإبداع Innovation 30%	المعرفة المبتكرة Innovative Knowledge	IK	10%
		براءات الاختراع Patents	Pt	10%
		التأثير التكنولوجي Technological Impact	TI	10%
3	التأثير المجتمعي Societal impact 20%	القياسات البديلة Altmetrics	AM	10%
		الروابط الواردة للنطاق inbound links	BN	5%
		حجم الويب Web size	WS	5%
المجموع				100%

تعريف مؤشرات تصنيف سايماجو SCImago

نوضح فيما يلى شرح مفصل لمعايير ومؤشرات التصنيف البحثي SCImago والأوزان المخصصة لكل مؤشر. ((SCImago,2020.

1- البحث العلمي Research

- التأثير المعدل (Normalized Impact (NI:

يتم قياس هذا المؤشر على مستوى المقالة الفردية. وتوضح القيم (بالأرقام العشرية) العلاقة بين متوسط التأثير العلمي للمؤسسة والمتوسط العالمي المحدد على درجة 1، فعلي سبيل المثال؛ تشير النتيجة 0.8 إلى أن المؤسسة تم الاستشهاد بها بنسبة 20٪ أقل من المتوسط العالمي و 1.3 تعني أن المؤسسة يتم الاستشهاد بها بنسبة 30٪ فوق المتوسط، وهذا مؤشر حجم مستقل.

- التميز بالريادة أو القيادة (Excellence with Leadership (EWL:

التميز بالريادة يشير إلى كمية الوثائق في معدل التميز التي تعتبر المؤسسة المساهم الرئيسي فيها.

- الناتج أو المخرجات العلمية (Output (O:

يعتمد هذا المؤشر على العدد الإجمالي للوثائق المنشورة في المجلات العلمية المحكمة المكشفة بقاعدة Scopus، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

- الريادة او القيادة العلمية (Scientific Leadership (L:

تشير الريادة العلمية إلى مقدار ناتج المؤسسة كمساهم رئيسي، أي كمية الأوراق الخاصة بالمؤلف الذي ينتمي للمؤسسة، ويعد مؤشراً مستقلا للحجم.

- المجلات الغير صادرة عن المؤسسة (Not Own Journals (NotOJ:

تم إضافة هذا المؤشر عام 2019، وهو يشير إلى عدد الأوراق المنشورة في مجلات علمية غير صادرة عن المؤسسة.

- المجلات الصادرة عن المؤسسة (Own Journals (OJ:

تم إضافة هذا المؤشر أيضاً عام 2019، وهو يشير إلى عدد المجلات العلمية التي تصدرها المؤسسة.

- التميز Excellence(Exc):

يشير الامتياز إلى مقدار الناتج العلمي للمؤسسة والذي يتم تضمينه في أعلى 10٪ من أهم الأوراق المذكورة في مجالاتها العلمية. وهو مقياس لمخرجات عالية الجودة من المؤسسات البحثية، وهذا يعد مؤشراً مستقلاً للحجم.

- منشورات عالية الجودة High Quality Publications (Q):

عدد المنشورات التي تنشرها المؤسسة في أكثر المجلات العلمية العالمية تأثيراً. وترتب في الربع الأول% حسب مؤشر SCImago، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

- التعاون الدولي International Collaboration (IC):

إنتاج المؤسسة يتم إنتاجه بالتعاون مع المؤسسات الأجنبية، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

- الوصول الحر Open Access (OA):

تم إضافة هذا المؤشر عام 2019، ويختص بعدد الأبحاث المنشورة في مجلات مفتوحة المصدر، أو مجلات مكشفة في قاعدة بيانات Unpaywall.

- المواهب العلمية Scientific talent pool (STP):

العدد الإجمالي للمؤلفين المختلفين من مؤسسة في إجمالي إنتاج المنشورات لتلك المؤسسة خلال فترة زمنية معينة. وهذا مؤشر يعتمد على الحجم.

2- الإبداع Innovation:

- المعرفة المبتكرة Innovative Knowledge (IK):

ناتج النشر العلمي من مؤسسة مشار إليها في براءات الاختراع. استنادًا إلى المنظمة الاوربية لبراءات الاختراع The European Patent Organization، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

- براءات الاختراع Patents

يشير هذا المؤشر إلى عدد براءات الاختراع التي يحصل عليها الأعضاء المنتسبين للمؤسسة استنادا الى PATSTAT من خلال موقع http://www.epo.org، حيث تم إضافة هذا المؤشر حديثا عام 2019م.

- التأثير التكنولوجي (Technological Impact (TI:

النسبة المئوية لمخرجات النشر العلمي المذكورة في البراءات. وتُحسب هذه النسبة المئوية بالنظر إلى إجمالي الناتج في المجالات المذكورة في البراءات، وهي ما يلي: العلوم الزراعية والبيولوجية، الكيمياء الحيوية والوراثة والبيولوجيا الجزيئية، الكيمياء، الهندسة الكيميائية، علوم الكمبيوتر، علوم الأرض والكواكب، الهندسة، العلوم البيئية، المهن الصحية، علم المناعة والأحياء الدقيقة، علم المواد، الرياضيات، الطب، علم الأعصاب، التمريض، علم السموم والصيدلة، الفيزياء وعلم الفلك، العلوم الاجتماعية، الطب البيطري، علوم متعددة التخصصات. ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

3- التأثير المجتمعي Societal impact:

- **القياسات البديلة:**

تم إضافة هذا المؤشر لمعايير التصنيف حديثاً عام 2019 وخصص له وزن 10%، ويتكون من مؤشرين فرعيين:

- مقاس PlumX (70%): عدد الأبحاث المكشفة في PlumX، والتي تعتمد في القياس على الشبكات الاجتماعية مثل: – Twitter- Facebook- blogs- news and comments SlideShare - Vimeo . YouTube – ، وخصص التصنيف له وزن 70%.
- شبكة Mendeley (30%): يشير إلى عدد الأوراق التي يتم قراءتها في برنامج Mendeley ، وخصص التصنيف له وزن 30%.

- حجم الويب (Web size (WS:

عدد الصفحات المرتبطة بعنوان URL للمؤسسة وفقًا لـ Google، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

- الروابط الواردة الى النطاق (Domain's inbound links (IL

عدد الروابط الواردة إلى نطاق مؤسسة وفقًا لـ ahrefs. ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

أوجه النقد الموجه لتصنيف سايماجو SCImago

- تجاهل هذا التصنيف الوظائف المختلفة للجامعة، والاهتمام فقط بالأداء البحثي دون غيرة من وظائف الجامعة.
- الاستناد إلى البيانات الببليومترية المنشورة في القواعد العالمية المشهورة دون غيرها مثل قاعدة بيانات Scopus

القسم الثاني: تحليل و اقع ترتيب الجامعات السعودية بالتصنيفات العالمية.

سوف نتطرق في هذا الجزء للتعرف على ترتيب الجامعات السعودية حسب التقارير الحديثة الصادرة عن كل تصنيف، مع تحليل هذا الواقع بدقة حتى تتضح الصورة بحقيقتها.

أولا: التصنيف الصيني شانجهاي Academic Ranking of World Universities (ARWU)

بيانات التصنيف:

ترتيب الجامعات السعودية بتصنيف شانجهاي لعام 2021

قام الباحث بالتعرف على ترتيب الجامعات السعودية في هذا التصنيف من خلال الموقع الإلكتروني، وهو ما يجسده الجدول التالي (رقم 11)، ومنه يتبين ما يلي:

جدول (11) ترتيب الجامعات السعودية في تصنيف شانجهاي لعام 2021

م	اسم الجامعة	الترتيب العالمي	الترتيب المحلي	Alumni	award	HICI	N&S	PUB	PCP
1	جامعة الملك عبد العزيز	101-150	1	0.0	0.0	46.1	8.7	48.1	17.2
2	جامعة الملك سعود	101-150	2	0.0	0.0	43.8	4.7	55.5	19.8
3	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا	201-300	3	0.0	0.0	30.9	12.0	30.7	17.9
4	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	401-500	4	0.0	0.0	17.9	0.0	28.4	20.6
5	جامعة الملك خالد	801-900	5	0.0	0.0	0.0	1.4	28.4	11.3
6	جامعة الطائف	801-900	6	0.0	0.0	12.6	0.0	18.6	8.9

بلغ عدد الجامعات السعودية المدرجة بتقرير تصنيف شانجهاي لعام 2021م ست جامعات فقط، مما يؤكد ضعف نسبة تمثيل الجامعات السعودية وفق هذا التصنيف، وقد يكون السبب في ذلك . من وجهة نظر الباحث . إلى أن غالبية الجامعات السعودية لم تحقق الحد الأدنى من المعايير المعتمدة من جانب التصنيف.

- جاءت الأربع جامعات السعودية الأولى؛ جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ضمن أفضل 500 جامعة في تصنيف شانجهاي لعام 2021م. بينما جاءت كل من جامعة الملك خالد، وجامعة الطائف ضمن الألف جامعة الأولى على مستوى العالم بتصنيف شانجهاي لعام 2021م.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز الجامعات السعودية في تصنيف شانجهاي حيث جاءت في المرتبة 101-150عالمياً. تلتها في المرتبة الثانية جامعة الملك سعود في المرتبة 101-150عالمياً أيضاً.
- وجاءت في المرتبة الثالثة من بين الجامعات السعودية جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا، حيث احتلت المرتبة 201-300 عالمياً، تليها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة 401-500 عالمياً.
- جاءت جامعة الملك خالد في المرتبة الخامسة من بين الجامعات السعودية الممثلة في تقرير تصنيف شانجهاي لعام 2021، حيث جاءت في المرتبة 801- 900، تليها جامعة الطائف في المرتبة السادسة.
- نلاحظ أن الجامعات السعودية الست لم تحقق أي نسب في كل من مؤشر Alumni الخاص بخريجي الجامعة الحاصلين على جوائز عالمية، وكذلك مؤشر award الخاص بأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز نوبل في الفيزياء، والكيمياء، والطب، والاقتصاد.
- حققت جامعة الملك عبد العزيز أعلى نسبة في مؤشر HICI الخاص بعدد الباحثين الأكثر استشهاداً وفقاً لقاعدة Clarivate Analytics مما انعكس على ترتيب الجامعة عالمياً، مما جعلها تأتي في المرتبة 101-150 عالمياً.
- حصلت جامعة الملك سعود أعلى نسبة من بين الجامعات السعودية في مؤشر PUB الخاص بعدد الأوراق المكشفة في كشاف الاستشهادات في العلوم Science Citation Index-Expanded وكشاف الاستشهادات في العلوم الاجتماعية Social Science Citation Index. وبذلك جاءت ضمن أفضل 200 جامعة بتصنيف شانجهاي لعام 2021م.
- حققت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا أعلى نسبة في مؤشر N&S الخاص بالأوراق البحثية المنشورة في مجلتي Nature and Science مما يؤكد نشاط أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في النشر الدولي.

ثانيا: التصنيف الاسباني ويبومتركس Webometrics Ranking of World Universities (WRWU)

ترتيب الجامعات السعودية حسب تصنيف الويبومتركس:

جاء ترتيب الجامعات السعودية المدرجة في تصنيف الويبومتركس وفقاً لأحدث إصدار (يناير 2022) نحو 69 جامعة ومؤسسة أكاديمية (webometrics, 2022). نستعرض منها أعلى 20 جامعة على النحو الذي يبينه الجدول التالي (رقم 12)، ومنه يتضح ما يلي؛

جدول رقم (12) أعلى 20 جامعة بتصنيف الويوبومتركس وفقاً لتقرير يناير 2022.

م	اسم الجامعة	الترتيب المحلي	الترتيب العربي	الترتيب العالمي	معايير التصنيف		
					التأثير	الانفتاح	التميز
1	جامعة الملك سعود	1	1	371	1021	433	176
2	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا	2	2	415	1107	217	270
3	جامعة الملك عبد العزيز	3	3	423	1850	525	119
4	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	4	4	758	2149	624	570
5	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل المدينة الجامعية الجديدة	5	20	1294	3729	1087	1054
6	جامعة ام القرى	6	24	1406	3228	1201	1373
7	جامعة الملك خالد	7	25	1420	5069	1113	993
8	جامعة طيبة	11	32	1739	6266	1404	1186
9	جامعة القصيم	9	36	1812	5689	1144	1504
10	جامعة الملك فيصل	10	38	1821	5059	1173	1636
11	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز	11	40	1826	7325	1561	1116
12	جامعة الطائف	12	46	1878	5499	1168	1646
13	جامعة المجمعة	13	50	1929	5560	1760	1570
14	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	14	53	1979	4813	1453	1926

15	جامعة الامير سلطان	15	55	1984	7175	1853	1313
16	جامعة تبوك	16	57	2027	7328	1828	1366
17	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	17	59	2101	5912	1970	1762
18	جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية	18	62	2164	6991	1935	1627
19	جامعة جازان	19	66	2256	7550	1232	1834
20	جامعة جدة	20	67	2274	8187	1727	1609

- تصدرت جامعة الملك سعود قائمة الجامعات السعودية في تصنيف Webometrics، حيث حصلت على الترتيب رقم (371) عالمياً، وهي بذلك أيضاً الجامعة الأولى على مستوى العالم العربي وفقاً لهذا التقرير.
- جاءت جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا في المرتبة (415) وبذلك أصبحت في المرتبة الثانية من بين الجامعات العربية، تلتها في المرتبة الثالثة جامعة الملك عبدالعزيز، حيث حصلت على الترتيب 423 عالمياً.
- بينما تحتل جامعة جدة المرتبة 20 من بين الجامعات السعودية، إلا إنها جاءت في المرتبة 67 على مستوى الوطن العربي، حيث حصلت على الترتيب 2274 عالمياً.
- بالنظر إلى مؤشرات التصنيف . المشار إليها من قبل . وهي: (التميز Excellence - الشفافية أو الانفتاح Transparency Or Openness - الحضور Presence) نلاحظ أن كل ما زاد الرقم انخفض ترتيب الجامعة، وهذه سياسة متبعة من جانب التصنيف. بالنظر لمؤشرات جامعة هارفارد وهي الجامعة الأولى على مستوى العالم وفقاً لتقرير يناير 2021، نجد أنها حققت في مؤشر Impact (2)، وفي مؤشر Openness (1)، وفي مؤشر Excellence (1)، وبذلك احتلت صدارة الجامعات عالمياً في التصنيف.
- لوحظ اهتمام جامعة الملك سعود بتعزيز تواجدها إلكترونيا، ومن ثم حققت أعلى النسب بمؤشرات التصنيف مقارنة بجامعات الوطن العربي؛ ففي مؤشر التأثير 1021، وفي مؤشر الانفتاح 433، وفي مؤشر التميز 176.

ثالثاً: تصنيف كيو اس البريطاني QS world university rankings

الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة عالمياً بتصنيف QS لعام 2022م

يبين الجدول التالي (رقم 13) ترتيب الجامعات السعودية ضمن أفضل ألف جامعة على مستوي العالم وفقا لتصنيف QS لعام 2022 والمنشور بتاريخ 8 يونيو 2022م بالموقع الرسمي للتصنيف، وهو أحدث تقرير صادر عن التصنيف.

جدول رقم (13) الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة عالمياً بتصنيف QS لعام 2022

م	اسم الجامعة	الترتيب العالمي QS	نسبة تحقيق معايير التصنيف
1	جامعة الملك عبد العزيز	106	57.8
2	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	160	48.8
3	جامعة الملك سعود	237	39.4
4	جامعة ام القرى	449	26.2
5	جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل	477	24.9
6	جامعة الفيصل	651 – 700	-
7	جامعة السلطان محمد بن فهد	651 – 700	-
8	جامعة الجوف	701 - 750	-
9	جامعة الملك خالد	701 - 750	-
10	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	701 - 750	-
11	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	801 – 1000	-
12	جامعة الملك فيصل	801 – 1000	-
13	جامعة الحدود الشمالية	801 – 1000	-
14	جامعة القصيم	801 – 1000	-

ومن خلال الجدول يمكننا الخروج بالمؤشرات التالية:

- جاء تقرير تصنيف QS لأفضل 1000 جامعة على مستوى العالم لعام 2022 يتضمن 14 جامعات سعودية أي أن نصيب الجامعات السعودية بلغ 1.4% من إجمالي 1000 جامعة.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة، حيث حققت معايير التصنيف بنسبة 57.8%، وبذلك احتلت المرتبة 106 عالمياً. مما يؤكد اهتمام جامعة الملك عبد العزيز بتحقيق مكانة مرموقة بين جامعات العالم.
- جاءت في المرتبة الثانية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة 160 عالمياً، حيث إنها حققت معايير التصنيف بمعدل 48.8%. تلتها في المرتبة الثالثة جامعة الملك سعود بوقوعها في الترتيب رقم 237 عالمياً.
- جاءت كل من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الحدود الشمالية وجامعة القصيم، ضمن أفضل 1000 جامعة، وذلك في المرتبة 801 – 1000.

ترتيب الجامعات السعودية على مستوى الوطن العربي بتصنيف Qs لعام 2022.

يبين الجدول التالي (رقم 14) ترتيب الجامعات السعودية بين جامعات الوطن العربي وفقاً لتقرير تصنيف QS لعام 2022 وهو أحدث تقرير صادر عن التصنيف.

جدول رقم (14) ترتيب الجامعات السعودية على مستوى العالم العربي وفقاً لتصنيف QS لعام 2022.

م	اسم الجامعة	الترتيب العربي QS	نسبة تحقيق معايير التصنيف
1	جامعة الملك عبد العزيز	1	100
2	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	3	97.7
3	جامعة الملك سعود	6	91.8
4	جامعة ام القرى	13	70.5
5	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	23	56.4
6	جامعة الأمير محمد بن فهد	24	54.9
7	جامعة الملك فيصل	42	45.3
8	جامعة الملك خالد	43	45.1

9	جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل	47	41
10	جامعة الفيصل	48	40.9
11	جامعة الحدود الشمالية	51 - 60	-
12	جامعة عفت	61- 70	-
13	جامعة الامير سلطان	61- 70	-
14	جامعة القصيم	61- 70	-
15	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	71 – 80	-
16	جامعة نجران	71 – 80	-
17	جامعة طيبة	71 – 80	-
18	جامعة المعرفة	81 – 90	-
19	الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة	81 – 90	-
20	جامعة الجوف	81 – 90	-
21	جامعة جدة	81 – 90	-
22	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	100 – 91	-
23	جامعة تبوك	100 – 91	-
24	جامعة المجمعة	101 – 110	-
25	جامعة الطاف	111 – 120	-
26	جامعة حائل	111 – 120	-
27	جامعة جازان	121 – 130	-
28	جامعة الأعمال والتكنولوجيا	121 – 130	-
29	جامعة الباحة	131 – 150	-
30	جامعة دار الحكمة	131 – 150	-
31	جامعة شقراء	151 - 180	-

وبقراءة متأنية لهذا الجدول السابق يمكننا الخروج بالمؤشرات التالية:

- هناك نشاط واضح للجامعات السعودية مقارنة بجامعات الوطن العربي؛ حيث بلغ عدد الجامعات السعودية المدرجة في تصنيف QS البريطاني وفقاً لأحدث تقرير لعام 2022، 31 جامعة سعودية، أي بنسبة تقترب من ثلث الجامعات العربية (تحديدا 17 %) المدرجة بالتقرير.
- كما تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة عالمياً، فأنها تصدرت أيضاً قائمة الجامعات العربية وفقاً لتصنيف QS لجامعات الوطن العربي. حيث حققت معايير التصنيف المعتمدة من جانب التصنيف لترتيب جامعات الوطن العربي بنسبة 100%، في حين انها حققت نسبة 67.8% في معايير التصنيف بالنسبة لترتيب الجامعات عالمياً، مما يعطي مؤشراً قوياً أن المعايير التي خصصها تصنيف QS البريطاني لتصنيف جامعات الوطن العربي تعد مناسبة بالفعل للبيئة العربية؛ ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في تقييم مؤسسات التعليم العالي بالوطن العربي بشكل عام.
- حققت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن نسبة 97.7 % في معايير التصنيف عربياً، بينما حققت جامعة الملك سعود نسبة بلغت 91.8%.
- يتبين من خلال الجدول أن هناك 23 جامعة سعودية ضمن المئة جامعة الأولى على مستوى الوطن العربي بتصنيف Qs لعام 2022م.

رابعاً: المعيار البريطاني التايمز THE World University Ranking - Times Higher Education

ترتيب الجامعات السعودية بتصنيف التايمز وفقا لأحدث تقرير 2022م.

يجسد الجدول التالي رقم (15) ترتيب الجامعات السعودية وفق هذا التصنيف . ومن خلال قراءته وتحليل بياناته يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

جدول رقم (15) ترتيب الجامعات السعودية بتصنيف التايمز وفقا لأحدث تقرير 2022م.

م	اسم الجامعة	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي	المؤشـــــرات					
				النظرة الدولية	الدخل الصناعي	الاستشهاد	البحث	التدريس	الإجمالي
1	جامعة الملك عبد العزيز	1	=190	93.6	74.0	92.4	22.9	36.7	54.5
2	جامعة الفيصل	2	201–250	97.3	41.7	99.0	21.2	20.2	50.4–53.9
3	جامعة حائل	3	351–400	82.0	40.9	100.0	8.7	18.1	44.1–46.0
4	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	4	351–400	77.6	74.2	77.9	22.4	25.8	44.1–46.0
5	جامعة الملك سعود	5	351–400	82.3	82.6	70.9	27.8	26.1	44.1–46.0
6	جامعة تبوك	6	401–500	72.9	35.7	92.5	7.8	15.7	40.9–44.0
7	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	7	601–800	73.2	35.4	62.7	10.5	17.3	32.0–37.9
8	جامعة أم القرى	8	601–800	81.6	59.3	36.0	13.4	32.7	32.0–37.9
9	جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل	9	801–1000	70.2	35.1	45.0	8.9	21.2	27.2–31.9
10	جامعة الملك خالد	10	801–1000	81.0	34.8	46.5	8.1	24.1	27.2–31.9
11	جامعة الملك سعود ابن عبد العزيز للعلوم الصحية	11	801–1000	67.7	37.5	46.9	10.9	28.3	27.2–31.9
12	جامعة جدة	12	1001–1200	72.2	34.8	38.5	8.4	17.1	22.4–27.1
13	جامعة الملك فيصل	13	1001–1200	73.7	39.7	41.0	7.8	17.7	22.4–27.1
14	جامعة القصيم	14	1201+	75.3	36.1	24.8	8.1	18.8	10.6–22.3

15	جامعة الطائف	15	1201+	71.8	36.5	25.8	9.7	15.3	10.6–22.3
16	جامعة عفت	16	Reporter	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a
17	جامعة الجوف	17	Reporter	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a
18	جامعة الحدود الشمالية	18	Reporter	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a
19	جامعة الأمير محمد بن فهد	19	Reporter	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a
20	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	20	Reporter	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a
21	جامعة الأمير سلطان	21	Reporter	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a
22	الجامعة السعودية الالكترونية	22	Reporter	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a

- بلغ عدد الجامعات السعودية التي وردت ضمن تقرير هذا التصنيف 22 جامعة.
- جاءت 11 جامعة سعودية ضمن أفضل 1000 جامعة في تقرير هذا التصنيف وهي: جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الفيصل، جامعة حائل، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك سعود، جامعة تبوك، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الملك خالد.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية في تصنيف التايمز وتصنيف QS، مما يؤكد نشاطها وسعيها الحثيث نحو تحقيق مكانة متميزة بين جامعات العالم.
- على الرغم أن جامعة الملك سعود تصدرت قائمة الجامعات السعودية في تصنيف الويبومتركس، إلا إنها جاءت في المرتبة الخامسة من بين الجامعات السعودية في تصنيف التايمز برتبة 351–400، ويمكن ارجاع ذلك إلى اختلاف المعايير المعتمدة من جانب كل تصنيف.
- تقدمت جامعة الفيصل لأول مره على جامعة الملك سعود في هذا التصنيف باختلاف التصنيفات السابقة، حيث جاءت في المرتبة الثانية من بين الجامعات السعودية.

- ظهرت جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية ضمن أفضل 1000 جامعة في تصنيف التايمز، على الرغم أنها لا تظهر في تصنيف شانغهاي، وQS. مما يدل على تباين واختلاف ترتيب الجامعات السعودية وفقاً لآلية ومعايير ومؤشرات كل تصنيف.
- حققت جامعة الملك عبد العزيز أعلى نسبة في مؤشر التدريس بنسبة 36.7 مقارنة بالجامعات الأخرى. وبذلك انعكس إيجابياً على ترتيبها العالمي.
- حصلت جامعة الفيصل على أعلى نسبة في كل من مؤشر النظرة الدولية بنسبة 97.3، كما حققت جامعة حائل أعلى نسبة في مؤشر الاستشهاد البحثي بنسبة 100مقارنة بالجامعات السعودية الأخرى.
- حققت جامعة الملك سعود أعلى نسبة في كل من مؤشر الدخل الصناعي بنسبة 82.6، ومؤشر البحث بنسبة 27.8 مقارنة بالجامعات السعودية الأخرى.

خامساً: التصنيف البحثي للجامعات (سايماجو) SCImago Institutions Ranking (SJR) The

ترتيب الجامعات السعودية بتصنيف سايماجو SCImago

وفقا لأحدث تقرير لنتائج ترتيب الجامعات عالميا لتصنيف سايماجو الصادر عام 2022، يبين **الجدول التالي (رقم 16) ترتيب الجامعات السعودية فيه ، ويتضح منه ما يلي :**

جدول رقم (16) يوضح ترتيب الجامعات السعودية في تصنيف SCIMAGO لعام 2022

م	اسم الجامعة	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي
1	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	1	267
2	جامعة الملك سعود	2	292
3	جامعة الملك عبد العزيز	3	365
4	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	4	546
5	جامعة الفيصل	5	609
6	جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية	6	610
7	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	7	646
8	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	8	652
9	جامعة الأمير سلطان	9	674

10	جامعة الملك فيصل	10	677
11	جامعة طيبة	10	677
12	جامعة أم القرى	11	681
13	جامعة جازان	12	689
14	جامعة تبوك	12	689
15	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	13	690
16	جامعة نجران	14	691
17	جامعة عفت	15	692
18	جامعة الملك خالد	16	695
19	جامعة القصيم	17	697
20	جامعة المجمعة	18	700
21	جامعة جدة	19	714
22	جامعة حائل	20	722
23	جامعة بيشة	21	724
24	جامعة شقراء	22	730
25	جامعة الطائف	23	732
26	جامعة الجوف	23	732
27	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	24	733
28	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	25	735
29	جامعة الامام محمد بن فهد الإسلامية	26	737
30	جامعة الباحة	27	738
31	جامعة حفر الباطن	28	749
32	جامعة الحدود الشمالية	29	754
33	الجامعة السعودية الالكترونية	30	758

- بلغ عدد الجامعات السعودية الممثلة في تقرير تصنيف سايماجو لعام 2022م. 33 جامعة وذلك بنسبة 0.7% من أصل 4364 جامعة وردت بالتقرير.
- تصدرت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا لأول مرة قائمة الجامعات السعودية في التصنيف البحثي سايماجو، حيث حصلت على الترتيب 267 عالمياً. بينما تراجعت كل من جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود في هذا التقرير مقارنة بالتصنيفات السابقة، مما يؤكد اختلاف ترتيب الجامعات السعودية وفقاً لسياسة ومؤشرات كل تصنيف.
- ظهر عدد من الجامعات السعودية لأول مرة بهذا التصنيف، رغم عدم ظهورها بالتصنيفات السابقة مثل جامعة حفر الباطن، وقد يعزى ذلك في رأي الباحث إلى أن تصنيف سايماجو اشتمل على مؤشرات أكثر تفصيلاً مقارنة بالتصنيفات السابقة، بلغ عددها 17 مؤشراً؛ تتعلق بالبحث العلمي، والابداع، والتأثير المجتمعي.
- من الملاحظ أن الجامعات السعودية المدرجة بتقرير سايماجو جاءت جميعها ضمن أفضل ألف جامعة عالمياً بالتقرير. مما يؤكد نشاط الجامعات السعودية وسعيها الحثيث نحو رفع أدائها عالمياً.
- حصلت الجامعة السعودية الالكترونية التي جاءت في مؤخرة الجامعات السعودية بالتقرير على الترتيب 758 عالمياً.

القسم الثالث: التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر معلوماتية مع مقترح لأنشاء تصنيف خاص بالجامعات العربية

1- ارتباط التصنيفات العالمية بمجال علم المعلومات

من خلال العرض السابق لمعايير ومؤشرات أشهر التصنيفات العالمية للجامعات يمكننا أن نتبين ثمة علاقة وطيدة بين علم المعلومات والتصنيفات العالمية للجامعات. حيث إن الكثير من المؤشرات القائمة عليها تلك التصنيف ترتبط بمجال علم المعلومات ومؤسساته المختلفة. وهو ما أكده السداوي (2015) في دراسته بعنوان "تأثير مؤسسات المعلومات في تصنيف الجامعات"، حيث أكد على أن هناك نوعان من الارتباط بين مؤشرات التصنيفات العالمية والمكتبات؛ أولهما: ارتباط مباشر وبموجبه تلعب مؤسسات المعلومات دور أساسياً في تحقيقه،

وثانيهما: ارتباط غير مباشر تلعب مؤسسات المعلومات دوراً فرعياً في تحقيقه (السداوي، 2015) ويمكن أن نبين ذلك من خلال محورين أساسين وهما: الاستشهادات المرجعية، والنشر الدولي في الدوريات العلمية.

أ. الاستشهادات المرجعية:

ليس هناك شك في أن مجال الاستشهادات المرجعية من المجالات التي عني بها مجال علم المعلومات منذ منتصف القرن العشرين الميلادي، وكان لجهود جارفيلد قصب السبق في إرساء أنشطة قياس الجهود العلمية بناء على كم الاستشهادات المرجعية، ومنذ ذلك الوقت ويحظى هذا المجال باهتمام اختصاصي علم المعلومات على مستوى الممارسة والبحث العلمي، وهو موضوع يطول الحديث عنه ويخرج عن سياق هذه الدراسة، من هنا يمكن القول أن التصنيفات العالمية للجامعات ارتبطت بمجال علم المعلومات من جهة اهتمامها بالمؤشرات ذات العلاقة بعدد الاستشهادات المرجعية للأبحاث المنشورة. فنجد أن تصنيف شانجهاي وضع مؤشر HICI بنسبة 20%. والذي يختص بقياس عدد الاستشهادات المرجعية للأبحاث المنشورة في 21 مجال من المجالات العلمية المختلفة وذلك بالاعتماد على قاعدة ISI، كما وضع التصنيف مؤشر PUB الخاص بعدد المقالات المكشّفة في كشاف الاستشهادات للعلوم (SCIE) وكشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية (SSCI) والذي بلغت نسبته 20 %. وهو ما يعني وجود علاقة بين تصنيف شانجهاي ومجال المكتبات والمعلومات من حيث كم الاستشهادات المرجعية بنسبة 40% من إجمالي أوزان التصنيف.

وفي تصنيف Webometrics نلاحظ أن التصنيف خصص مؤشر بنسبة 10% لعدد الاستشهادات لأعلى 210 باحث والتي يتم استخراجها من Google Scholar. أما تصنيف QS البريطاني فنجد أنه وضع مؤشر نسبته 20% لعدد الاستشهادات التي تلقتها الأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة خلال آخر خمس سنوات. كما وضع تصنيف Times مؤشر بوزن 30% يتعلق بتحديد حجم الاستشهاد البحثي من قبل العلماء على الصعيد العالمي للأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمنشورة في المجلات الأكاديمية خلال خمس سنوات سابقة بالاعتماد على قاعدة ISI.

ب. النشر الدولي في الدوريات العلمية.

من المعروف أن النشر العلمي في أبعاده النظرية والعملية هو محور أساسي من محاور اهتمام مجال المكتبات والمعلومات منذ بدايات تأسيسه، وقد حظي هذا المجال باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال التخصص، ونشر كم هائل من الإنتاج الفكري الذي يتناول قضايا النشر العلمي ومنافذه وخاصة الدوريات العلمية، وذلك في سياق مظلة واسعة من الدراسات التي تنطوي تحت ما يعرف "بالاتصال العملي" ، وعليه يمكن القول أن ثمة ارتباطا قويا بين هذا المجال "اي النشر العلمي" الذي هو من أسس دراسات المكتبات والمعلومات، والتصنيفات العالمية للجامعات، وفي هذا السياق نجد أن تصنيف شانجهاي يرتبط بشكل مباشر بمجال المكتبات والمعلومات لاعتماده على الدوريات العلمية التي تعد شرياناً هاماً من شرايين المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وخاصة مؤسسات المعلومات الجامعية. كما تعد الدوريات العلمية مصدراً من مصادر المعلومات التي تتيحها المكتبات الأكاديمية للباحثين للاطلاع عليها والافادة من نتائج بحوثها العلمية.

ومن أهم الدوريات التي تعتمد عليها أغلب التصنيفات العلمية دورية Nature والتي تعد من أقدم الدوريات العلمية في العالم والتي صدرت لأول في نوفمبر عام 1869م. وتهتم الدورية بنشر أجود الأبحاث المحكمة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتي تحتوي دائما نتائج واكتشافات علمية غير مسبوقة. كذلك أيضا دورية Science التي تُعد أرقي المجلات المتخصصة في العلوم والتي صدرت عام 1880.

وقد وضع تصنيف شانجهاي مؤشر N&S الخاص بأعداد المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة Nature، والعلوم Science ونسبته 20%. وفي تصنيف Webometrics نجد أن التصنيف خصص 35% لعدد الأوراق البحثية المنشورة في المجلات العالمية ذات معامل تأثير عالي في 26 مجال موضوعي مختلف.

ووضع تصنيف التايمز مؤشر بنسبة 6% يتعلق بمعدل الإنتاج البحثي من خلال نسبة عدد الأبحاث الناتجة عن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمنشورة في مجلات عالمية ذات سمعة أكاديمية مرتفعة. كما خصص تصنيف سامايجو مؤشر (OI) بنسبة 3% لعدد المجلات العلمية التي تصدرها المؤسسة، ومؤشر (NotOI) بنسبة 3% لعدد الأوراق المنشورة في مجلات علمية غير صادرة عن المؤسسة.

ومن خلال العرض السابق وطبقاً لجداول معايير ومؤشرات التصنيفات العالمية محل الدراسة يتضح أن هناك ثمة علاقة وطيدة بين التصنيفات العالمية للجامعات وبين مجال المكتبات والمعلومات. ويعد تصنيف شانجهاي أكثر التصنيفات ارتباطاً بمجال المكتبات والمعلومات وذلك بنسبة 60% من إجمالي مؤشرات وأوزان التصنيف، يليه في المرحلة الثانية تصنيف الويبومتركس بنسبة 45%، في حين جاء تصنيف Sicmago أقل التصنيفات محل الدراسة ارتباطاً بالمجال وذلك بنسبة 6%. ويمكن تمثيل حجم هذه العلاقة في الشكل التالي:

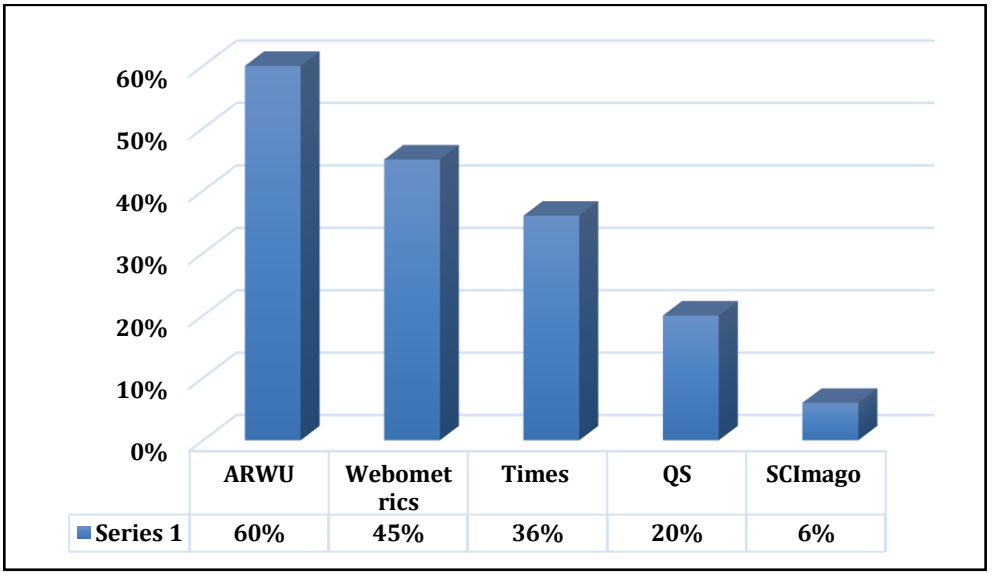

شكل رقم (1) نسب ارتباط التصنيفات العالمية للجامعات بمجال المكتبات والمعلومات

11- العلاقة بين النشر العلمي الدولي والتصنيفات العالمية للجامعات.

من خلال العرض السابق يمكننا القول بأن التصنيفات جميعها تتفق على مؤشر قياس إنتاجية البحث العلمي في الجامعات، حيث يعد النشر العلمي الدولي أحد أهم آليات إثراء المعرفة العلمية، ولقد عززت التنافسية الدولية من مكانة النشر في الدوريات العلمية المكشفة بقواعد البيانات العالمية، وتبعاً لقيمة النشر في الدوريات العلمية المتقدمة ودوره في التعبير عن الثراء العلمي والبحثي للجامعات فقد أصبح ذلك أحد المعايير الدولية لتصنيف الجامعات. ويمكن إيجاز ارتباط النشر العلمي بالتصنيفات العالمية في النقاط التالية:

1- هناك حوالي 60% من المعايير الأساسية لتصنيف شانجهاي تركز على ما ينشره منسوبو الجامعات في قواعد البيانات العالمية؛ وذلك بواقع 20% لحجم الاستشهاد بما يعده أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في 21 مجال من المجالات العلمية المختلفة، و20% لأعداد المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة Nature، والعلوم Science، و20% لأبحاث أعضاء هيئة التدريس المكشّفة في كشاف الاستشهادات للعلوم (SCIE)، وكشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية (SSCI).

2- يلاحظ أن تصنيف QS البريطاني قد وضع معيارا خاصا بالاستشهادات التي تلقتها الأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة خلال آخر خمس سنوات بنسبة 20%، ويتم الحصول على جميع بيانات الاستشهادات باستخدام قاعدة بيانات Scopus الخاصة بالناشر السفير، والتي تعد أكبر مستودع في العالم لبيانات المجلات الأكاديمية.

3- خصص تصنيف التايمز 30% كمعيار لتحديد حجم الاستشهاد البحثي من قبل العلماء على الصعيد العالمي للأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمنشورة في المجلات الأكاديمية خلال خمس سنوات سابقة بالاعتماد على قاعدة بياناتWeb of Science قد أعطي التصنيف هذا المؤشر أعلي وزن مقارنة بالمؤشرات الأخرى التي يعتمدها التصنيف.

4- خصص تصنيف الويبوميتركس معيارا خاصا للتميز بوزن 35% ويشمل عدد الأوراق الأكاديمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير في قاعدة Scopus كما خصص مؤشرا لعدد الاستشهادات لأعلى 210 باحث والتي يتم استخراجها من Google Scholar.

5- وضع تصنيف سايماجو معيارا خاصا بالبحث العلمي وخصص له وزن 50%، موزعة بنسب متفاوتة على 11 مؤشر، حيث يعتمد التصنيف على العدد الإجمالي للوثائق المنشورة في المجلات العلمية المحكمة المكشفة بقاعدة Scopus.

12- وقفة عند مراكز بعض الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية:

في ضوء التحليل السابق لمعايير ومؤشرات نظم التصنيفات العالمية للجامعات ووضع الجامعات السعودية فيها، أتضح أن هناك بعض الإشكاليات التي تتعلق بالجامعات السعودية مما يؤدي إلى تدني مواقعها في الترتيب حسب هذه التصنيفات، ويرى الباحث أن مرد ذلك يرجع إلى ما يلي: -

1- غالبية التصنيفات العالمية وعلى رأسها تصنيف شانجهاي والتايمز، تأخذ فقط بالأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية في قواعد البيانات الدولية مثل Scopus & Web of Science وبذلك فهي تتجاهل الأبحاث المنشورة بلغات غير الإنجليزية وخاصة التي تتعلق بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.
2- تركز بعض التصنيفات على الأبحاث المنشورة في مجلات بعينها، وإهمال باقي المقالات رغم قيمتها العلمية، على سبيل المثال يركز تصنيف شانجهاي على المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة Nature، والعلوم Science.
3- اعتماد بعض التصنيفات العالمية للجامعات على النشر الإلكتروني، وإهمال باقي الأشكال الأخرى للنشر، مثال ذلك ما يفعل تصنيف الويبومتركس.
4- الانخفاض النسبي لأعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الأجانب بالجامعات السعودية، حيث يلاحظ أن المعدل الحالي قد يقل عن المعدلات التي أشارت إليها معظم التصنيفات وخاصة كل من تصنيف التايمز والكيو اس.
5- ارتفاع نسب الخريجين في المجالات الإنسانية مقارنة بمجالات العلوم الطبيعية والتطبيقية.
6- قلة عدد أبحاث اعضاء هيئة التدريس المنشورة دوليا، وهو معيار أساسي في تصنيف شانجهاي، والتايمز، والكيو اس.
7- اعتماد بعض التصنيفات العالمية في بعض مؤشراتها الاساسية على البيانات الببليومترية المستخرجة من القواعد العالمية المشهورة دون غيرها، على سبيل المثال يعتمد تصنيف سايماجو على قاعدة بيانات Scopus، ويعتمد تصنيف Times على قاعدة بيانات Web of science.

13- خلاصة نتائج الدراسة:

<u>أولاً: نتائج تتعلق بمعايير ومؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات.</u>

1- يعود تاريخ نشأة التصنيفات العالمية للجامعات إلى أواخر القرن التاسع عشر وتحديداً عام ١٩٨٣م في الولايات المتحدة الأمريكية.
2- هناك عدة تصنيفات للجامعات، لكن أشهرها تتمثل في خمسة تصنيفات عالمية هي:
- التصنيف الصيني شانجهاي (Academic Ranking of World Universities (ARWU

التصنيف الاسباني ويبومتركس Webometrics Ranking of World Universities (WRWU)) – المعيار البريطاني التايمز THE World University Ranking – Times Higher Education - تصنيف كيو اس البريطاني Qs world University Rankings - تصنيف المؤسسات العالمية سايماجو SCIMAGO Institutions Ranking.

3- يختلف ترتيب الجامعات السعودية من تصنيف لآخر، اعتمادا على منهجية كل تصنيف ومعاييره ومؤشراته.

4- تعني حوالي 60% من معايير تصنيف شانجهاي بالنشر الدولي في الدوريات العلمية والاستشهادات المرجعية، وبذلك يعد أكثر التصنيفات التي تركز على البحث العلمي والنشر الدولي في المجلات عالية الجودة.

5- هناك بعض التصنيفات تصدر تقاريرها سنوياً مثل: تصنيف ARWU، QS، Times، SCImago، بينما يصدر تصنيف Webometrics في شهري يناير ويوليو من كل عام.

6- تعتمد غالبية التصنيفات بشكل أساسي على الأبحاث المنشورة باللغات الأجنبية فقط، مما يعطي الفرصة أمام الجامعات الأجنبية لتحظي بالمراكز المتقدمة بالتصنيف مقارنة بجامعات الوطن العربي بحكم أن الابحاث المنشورة فيها غالبا ما تكون باللغة العربية.

7- يركز تصنيف Webometrics بصفة أساسية على الحضور الإلكتروني للجامعات، ومن ثم يُحابي الجامعات الأكثر نشاطاً على شبكة الانترنت والتي تمتلك حملات إعلانية مكثفة، دون النظر على المستوى البحثي.

8- يعد تصنيف QS من أكثر التصنيفات من حيث التنوع والشمول، ومراعاه التنوع الثقافي والبيئة المحيطة للجامعات؛ حيث يقدم التصنيف معايير ومؤشرات لتصنيف الجامعات على مستوى العالم بصفة عامة، وللجامعات في قارة آسيا وامريكا اللاتينية والوطن العربي كل على حدة باختلاف بعض المعايير والاوزان نسبياً.

9- أضاف تصنيف QS البريطاني في الآونة الأخيرة .وتحديدا في عام 2020، لمنهجية التصنيف الخاصة بجامعات الوطن العربي يتعلق النشر الدولي International research network بوزن 10%. مما يؤكد أهمية النشر الدولي وتأثيره على ترتيب الجامعات العربية بشكل عام.

10- استقل تصنيف Times عن تصنيف QS عام 2009، وصدر لأول مره مستقلاً عام 2010.

11- تتسم معايير ومؤشرات تصنيف Times بالشمولية حيث إنها جمعت بين التدريس وبيئة التعلم، والبحث، والاستشهادات المرجعية، والنظرة الدولية، والصناعة والابتكار.

12- يركز تصنيف سايماجو على البحث العلمي بنسبة 50% من إجمالي أوزان التصنيف.

13- أضيفت مؤشرات حديثة بتصنيف سايماجو في عام 2019 .وهي:

- مؤشر (NotOJ) يشير إلى عدد الأوراق المنشورة في مجلات علمية غير صادرة عن المؤسسة.
- مؤشر (OJ) يشير إلى عدد المجلات العلمية التي تصدرها المؤسسة.
- مؤشر (OA) Open Access ويختص بعدد الأبحاث المنشورة في مجلات مفتوحة المصدر.
- مؤشر (PT) Patents يشير هذا المؤشر إلى عدد براءات الاختراع التي يحصل عليها الأعضاء المنتسبين للمؤسسة.
- مؤشر Altmetrics وينقسم إلى مؤشرين فرعيين هما:

- PlumX (70%): عدد الأبحاث المكشفة في PlumX، والتي تعتمد في القياس على الشبكات الاجتماعية مثل: – Twitter- Facebook- blogs- news and comments – Slideshare Vimeo- YouTube.
- Mendeley (30%) : يشير إلى عدد الأوراق التي يتم قراءتها في برنامج .Mendeley

14- هناك علاقة وطيدة بين التصنيفات العالمية للجامعات ومجال المكتبات والمعلومات. وأن تصنيف شانجهاي أكثر التصنيفات ارتباطاً بمجال المكتبات والمعلومات وذلك بنسبة 60% من إجمالي مؤشرات وأوزان التصنيف، يليه تصنيف Webometrics بنسبة 45%، في حين جاء تصنيف سايماجو أقل التصنيفات محل الدراسة ارتباطاً بالمجال وذلك بنسبة 6%.

15- ترتبط المؤشرات التي تعتمد عليها غالبية التصنيفات العالمية للجامعات بالنشر الدولي؛ حيث أن 60% من المعايير الأساسية لتصنيف شانجهاي تركز على ما ينشره منسوبو الجامعات في قواعد البيانات العالمية، وارتبط تصنيف QS بنسبة 20%، وتصنيف Times بنسبة 30%، وتصنيف Webometrics بنسبة 35%، وتصنيف سايماجو بنسبة 50% من إجمالي أوزان التصنيف.

ثانياً: نتائج تتعلق بواقع ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات.

- الجامعات السعودية في تصنيف شانجهاي ARWU:
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز الجامعات السعودية في تصنيف شانجهاي حيث جاءت في المرتبة 101-150عالمياً. تلتها في المرتبة الثانية جامعة الملك سعود في المرتبة 101-150عالمياً أيضاً.
- وجاءت في المرتبة الثالثة من بين الجامعات السعودية جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا، حيث احتلت المرتبة 201-300 عالمياً، تليها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة 401-500 عالمياً.
- نلاحظ أن الجامعات السعودية الست لم تحقق أي نسب في كل من مؤشر Alumni الخاص بخريجي الجامعة الحاصلين على جوائز عالمية، وكذلك مؤشر award الخاص بأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد.

1. حققت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا أعلى نسبة في مؤشر N&S الخاص بالأوراق البحثية المنشورة في مجلتي Nature and Science مما يؤكد نشاط أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في النشر الدولي

- الجامعات السعودية في تصنيف Webometrics
- تصدرت جامعة الملك سعود قائمة الجامعات السعودية في تصنيف Webometrics، حيث حصلت على الترتيب رقم (371) عالمياً، وهي بذلك أيضاً الجامعة الأولى على مستوى العالم العربي وفقاً لها التقرير.
- جاءت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في المرتبة (415) وبذلك أصبحت في المرتبة الثانية من بين الجامعات العربية، تلتها في المرتبة الثالثة جامعة الملك عبدالعزيز، حيث حصلت على الترتيب 423 عالمياً.
- بينما تحتل جامعة جدة المرتبة 20 من بين الجامعات السعودية، إلا إنها جاءت في المرتبة 67 على مستوى الوطن العربي، حيث حصلت على الترتيب 2274 عالمياً.
- لوحظ اهتمام جامعة الملك سعود بتعزيز تواجدها إلكترونيا، ومن ثم حققت أعلى النسب بمؤشرات التصنيف مقارنة بجامعات الوطن العربي؛ ففي مؤشر التأثير 1021، وفي مؤشر الانفتاح 433، وفي مؤشر التميز 176.

- **الجامعات السعودية في تصنيف QS:**

أ- بالنسبة لمؤشرات التصنيف العالمية

- جاء تقرير تصنيف QS لأفضل 1000 جامعة على مستوى العالم لعام 2022م يتضمن 14 جامعات سعودية اي أن نصيب الجامعات السعودية بلغ 1.4% من إجمالي 1000 جامعة.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة، حيث حققت معايير التصنيف بنسبة 57.8%، وبذلك احتلت المرتبة 106 عالمياً. مما يؤكد اهتمام جامعة الملك عبد العزيز بتحقيق مكانة مرموقة بين جامعات العالم.
- جاءت في المرتبة الثانية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة 160 عالمياً، حيث أنها حققت معايير التصنيف بمعدل 48.8%. تلتها في المرتبة الثالثة جامعة الملك سعود بوقوعها في الترتيب رقم 237 عالمياً.
- جاءت كل من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الحدود الشمالية وجامعة القصيم، ضمن أفضل 1000 جامعة، وذلك في المرتبة 801 – 1000.

ب- بالنسبة لمؤشرات تصنيف جامعات الوطن العربي:

- بلغ عدد الجامعات السعودية المدرجة في تصنيف QS البريطاني وفقاً لأحدث تقرير لعام 2022، 31 جامعة سعودية، أي بنسبة تقترب من ثلث الجامعات العربية (تحديدا 17 %) المدرجة بالتقرير.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة عالمياً، فأنها تصدرت أيضاً قائمة الجامعات العربية وفقاً لتصنيف QS لجامعات الوطن العربي. حيث حققت معايير التصنيف المعتمدة من جانب التصنيف لترتيب جامعات الوطن العربي بنسبة 100%، في حين انها حققت نسبة 67.8% في معايير التصنيف بالنسبة لترتيب الجامعات عالمياً، مما يعطي مؤشراً قوياً أن المعايير التي خصصها تصنيف QS البريطاني لتصنيف جامعات الوطن العربي تعد مناسبة بالفعل للبيئة العربية؛ ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في تقييم مؤسسات التعليم العالي بالوطن العربي بشكل عام.

- حققت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن نسبة 97.7 % في معايير التصنيف عربياً، بينما حققت جامعة الملك سعود نسبة بلغت 91.8%.
- الجامعات السعودية في تصنيف Times:
- بلغ عدد الجامعات السعودية التي وردت ضمن تقرير هذا التصنيف 22 جامعة.
- جاءت 11 جامعة سعودية ضمن أفضل 1000 جامعة في تقرير هذا التصنيف وهي: جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الفيصل، جامعة حائل، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك سعود، جامعة تبوك، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الملك خالد.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية في تصنيف التايمز وتصنيف QS، مما يؤكد نشاطها وسعيها الحثيث نحو تحقيق مكانة متميزة بين جامعات العالم.
- تقدمت جامعة الفيصل لأول مره عن جامعة الملك سعود في هذا التصنيف باختلاف التصنيفات السابقة، حيث جاءت في المرتبة الثانية من بين الجامعات السعودية.
- ظهرت جامعة الملك سعود ابن عبد العزيز للعلوم الصحية ضمن أفضل 1000 جامعة في تصنيف التايمز، على الرغم أنها لا تظهر في تصنيف شانغهاي، وQS. مما يدل على تباين واختلاف ترتيب الجامعات السعودية وفقاً لآلية ومعايير ومؤشرات كل تصنيف.
- حققت جامعة الملك عبد العزيز أعلى نسبة في مؤشر التدريس بنسبة 36.7 مقارنة بالجامعات الأخرى. وبذلك انعكس إيجابياً على ترتيبها العالمي.
- حصلت جامعة الفيصل على أعلى نسبة في كل من مؤشر النظرة الدولية بنسبة 97.3، كما حققت جامعة حائل أعلى نسبة في مؤشر الاستشهاد البحثي بنسبة 100مقارنة بالجامعات السعودية الأخرى.
- حققت جامعة الملك سعود أعلى نسبة في كل من مؤشر الدخل الصناعي بنسبة 82.6، ومؤشر البحث بنسبة 27.8 مقارنة بالجامعات السعودية الأخرى.

- الجامعات السعودية في تصنيف سايماجو SCIMAGO
- بلغ عدد الجامعات السعودية الممثلة في تقرير تصنيف سايماجو لعام 2022م. 33 جامعة وذلك بنسبة 0.7% من أصل 4364 جامعة وردت بالتقرير.
- تصدرت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا لأول مرة قائمة الجامعات السعودية في التصنيف البحثي سايماجو، حيث حصلت على الترتيب 267 عالمياً. بينما تراجعت كل من جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود في هذا التقرير مقارنة بالتصنيفات السابقة، مما يؤكد اختلاف ترتيب الجامعات السعودية وفقاً لسياسة ومؤشرات كل تصنيف.
- أن الجامعات السعودية المدرجة بتقرير سايماجو جاءت جميعها ضمن أفضل ألف جامعة عالمياً بالتقرير. مما يؤكد نشاط الجامعات السعودية وسعيها الحثيث نحو رفع أدائها عالمياً.

14- مقترحات وآليات لتحسين مستوى الجامعات السعودية ورفع أدائها بالتصنيفات العالمية.

في ضوء النتائج التي اثمرت عنها الدراسة، يرى الباحث أن ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية المختارة، يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، لأن الجامعات السعودية تملك كثيرا من المقومات المادية والبشرية والمالية التي تؤهلها لأن تكون في مراتب أفضل مما جاءت فيها، ولعل المقترحات التالية تعزز هذا الاتجاه:

1. رفع معدل اتفاقيات وبروتوكولات التعاون مع الجامعات الأجنبية المرموقة لاستقطاب الأساتذة والباحثين الأجانب.
2. عقد بروتوكولات تعاون مع الجامعات العربية المناظرة لزيادة عدد الطلاب الوافدين إلى الجامعات السعودية.
3. زيادة أعداد البرامج والدورات التدريبة اللازمة لرفع مستويات الوعي لمنتسبي الجامعات السعودية بأهمية الحصول على مراكز متقدمة بالتصنيفات العالمية للجامعات والعائد من ذلك.
4. تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لإنشاء صفحات خاصة بهم على المواقع الأكاديمية مثل Google Scholar، و ResearchGate، و Academia وذلك

لتحسن وضع الجامعات السعودية في التقارير الصادرة عن تلك المواقع لما لها أثر كبير في ترتيب الجامعة بالتصنيفات العالمية

5. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على النشر في المجلات المكشفة بكل من قاعدة SCOPUS & Web of science، لاعتماد غالبية التصنيفات العالمية على التقارير الصادرة عنها سنوياً.
6. تشجيع الباحثين في مجالات العلوم والتقنية للنشر في كل من مجلة Nature، Science كونهما تشغل أحد المؤشرات التي يقوم عليها تصنيف شانجهاي، ووضع مكافآت مالية مجزية في هذا الشأن لتحفيز الباحثين.
7. دعم أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات الدولية مع عدم وضع حد أقصي لعدد المؤتمرات التي يشارك بها عضو هيئة التدريس
8. الاهتمام بالبوابات الإلكترونية للجامعات السعودية على شبكة الأنترنت والعمل على تطويرها وتحديثها بشكل دائم.
9. تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات السعودية للحصول على جوائز عالمية مرموقة مثل: جائز نوبل، وجوائز فيلد في الرياضيات. ووضع مكافآت مجزية في هذا الشأن من قبل الجامعة.
10. حث أعضاء هيئة التدريس المنتسبين بالجامعات السعودية على إجراء الأبحاث المشتركة مع أقرانهم في الجامعات الأجنبية.
11. التواصل المستمر مع خريجي الجامعة للتعرف على أي جوائز دولية حصلوا عليها.
12. الإعلان عن جوائز سنوية تقدم لأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على أعلي نسبة استشهاد لبحوثهم المنشورة، وكذلك الحاصلين على اعلى معامل H-Index، والذي يشكل بدورة حافزاً قوياً أمام اعضاء هيئة التدريس نحو النشر الدولي وزيادة الإنتاجية البحثية.
13. إلزام أعضاء هيئة التدريس المبتعثين بالجامعات الجانبية على إدراج اسم الجامعة في أبحاثهم المنشورة دولياً.
14. ربط المخرجات البحثية بالجامعة مع مؤسسات الصناعة والانتاج بالمجتمع المحيط، من أجل دعم وتنمية مواردها بالمقترحات البحثية الحديثة.

15.دراسة معايير إدراج المجلات العلمية بالقواعد العالمية Scopus – Web of Science والعمل على تأهيل الدوريات الصادرة عن الجامعات السعودية لتكشيفها ضمن تلك القواعد، باعتباره من أبرز العوامل المساعدة لرفع أداء الجامعات في التصنيفات العالمية المختلفة.

16.إعداد تقارير بالدوريات العلمية الدولية المكشفة بقاعدة Scopus - Web of Science، وتصنيفها وفقاً لمعامل التأثير والربع الذي تقع فيه سواء Q1,Q2,Q3,Q4 وإتاحتها لمنتسبي الجامعات السعودية حتى يتسنى لهم اختيار المجلة المناسبة للنشر.

17. أنشاء موقع إلكتروني لكل دورية علمية صادره عن الجامعة وربطه بالبوابة الإلكترونية للجامعة، بحيث يتم إتاحة جميع الأعداد الصادرة عن المجلة في الشكل الإلكتروني، مع تزويد واجهة الموقع باللغتين العربية والأجنبية.

18.إتاحة دوريات الجامعات السعودية في أدلة الوصول الحر مثل دليل DOAJ، مما يتيح الفرصة لتداول المجلة بشكل أوسع على مستوي العالم، مما يترتب علية زيادة معدلات الاستشهادات المرجعية للمجلة، كونه مؤشر أساسي في أغلب التصنيفات العالمية.

19.مراعاة التنوع الجغرافي الدولي عند تشكيل هيئات التحرير العلمية للمجلة، كونه يعد من أهم شروط تضمين المجلة بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية.

20.تبني تصنيف سعودي لترتيب الجامعات السعودية كمرحلة أولى تمهيداً لتصنيف عربي.

21.في ضوء ما لاحظه الباحث من نتائج يرى ضرورة وجود تصنيفا يراعي ظروف البيئة الاكاديمية للجامعات والكليات العربية، ونشير في هذا الصدد ان الباحث قد انتهى من صياغة هذا التصور وقُدم الى احدى الجهات على امل ان يرى النور قريباً.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

1- ابراهيم، أسماء الهادي. (2014). عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها. المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة: جامعة عين شمس - مركز تطوير التعليم الجامعي وجامعة الدول العربية، ع26، القاهرة: جامعة عين شمس. مركز تطوير التعليم الجامعي، 87 - 126.

2- أحمد، أحمد فايز (2016). نظم التصنيف العالمية للجامعات العرية المتميزة: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي - ادارة المعلومات والتوثيق والترجمة - جامعة الدول العربية - مصر، ع5 ص 75. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/854651

3- أحمد، سماح محمد (2018). التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص 99 متاح في: https://tinyurl.com/yxb54w5f

4- البربري، محمد عوض. (2015). سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالإفادة من بعض الخبرات الآسيوية. دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية التربية، ع89، 5 – 147.

5- الحاج، فيصل عبد الله، مجيد، سوسن شاكر، سليمان، الياس (2008) دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، عمان، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ص 11. متاح في: https://tinyurl.com/y3aytc98

6- حنفي، خالد صلاح (2014). آليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي المصري. المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة - مصر، ع26، القاهرة: جامعة عين شمس. مركز تطوير التعليم الجامعي، ص 277 مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/675614

7- حوالة، سهير محمد، عبد المولي، سارة (2014م). معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية. مجلة العلوم التربوية، ج2، متاح في: http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No4P2Y2014/jes_2014 -v22-n4-p2_649-666.pdf

8- السيد، أميرة أحمد (2013). قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة ويبومترية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنوفية، شبين الكوم. ص 69- 75.

9- السيد، أميرة أحمد. (2013م). قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة ويبومترية. (أطروحة ماجستير). جامعة المنوفية. قسم المكتبات والمعلومات

10- السداوي، أحمد سيد (2015). تأثير مؤسسات المعلومات في تصنيف الجامعات. مكتبات نت، مج 16,ع 3، ص5 - 23.

11- شاهين، شريف كامل (2013). - الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

12- صدقي، كريمان بكنام (2015). الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المسجل في قواعد البيانات الدولية: دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة: جامعة القاهرة. ص0 81.

13- صدقي، كريمان بكنام. (2015). تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات: جامعة القاهرة نموذجا. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج2، ع3 ، 307 . 328.

14- طلبة، نداء مصطفي (2016م). - الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس: دراسة تحليلية للمخرجات البحثية المتاحة في قواعد البيانات العالمية وموقع الجامعة من التصنيفات العالمية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر، ع17، 331 - 394. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/853046

15- عبد الرازق، محمد إبراهيم (2013م). التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية منها (رؤية نقدية). - دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع41. مج 3، سبتمبر، ص ص 87 – 134.

16- عبد الفتاح، عائشة (2016). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر، مج27, ع109، ص 461. مسترجع من:http://search.mandumah.com/Record/789722

17- عبد القادر، نهال احمد (2016م). - النشر العلمي في جامعتي المنوفية والملك سعود وتأثيره على الترتيب العالمي للجامعتين (أطروحة ماجستير). جامعة المنوفية. قسم المكتبات والمعلومات

18- على، محمد قاسم (2014). الاعتماد الأكاديمي وغياب الجامعات العربية عن التصنيف العالمي. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع153، ص 105 – 127.

19- الفيصل، بسمان (2011). التصنيفات الدولية للجامعات وموقف الجامعات العربية. المجلة السعودية للتعليم العالي: وزارة التعليم - مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي، ع 5 ، 17 -24.

المصادر الأجنبية:

1- About ARWU- Retrieved 3 October 2020 from: http://www.shanghairanking.com/aboutarwu.html

2- Aguillo, I. F., & Orduña-Malea, E. (2013). The Ranking Web and the "World-Class" Universities. In Building World-Class Universities. SensePublishers, Rotterdam. P197.

3- Aguillo, I. F., Bar-Ilan, J., Levene, M., & Ortega, J. L. (2010). Comparing university rankings. Scientometrics, 85(1), 245 P.

4- Alaġehġr, O. Ğ. U. Z. H. A. N. (2010). University Ranking by Academic Performance: A Scientometrics Study for Ranking World Universities (Doctoral Dissertation, Middle East Technical University). Retrieved 2 October 2020 from: https://etd.lib.metu.edu.tr/upload/12612484/index.pdf

5- Altbach, P. G. (2012). The globalization of college and university rankings. Change: The Magazine of Higher Learning, 44(1), 26-31.

6- An, M. C. D. M. (2010). Should you believe in the Shanghai ranking? Scientometrics,84,4p.

7- ARWU - Indicators and Weights for ARWU. Retrieved 3 October 2020 from: http://www.shanghairanking.com/ARWU-Methodology-2020.html

8- Gupta, R., Kumbar, B. D., & Tiwari, R. (2014). Ranking of Indian Universities in Social Sciences using Bibliometric Indicators during 2008-12. DESIDOC Journal of Library & Information Technology, 34(3).

9- Harvey, L. (2008). Rankings of higher education institutions: A critical review. Quality in Higher Education 14.3.P. 187-207.

10- Huang, M. H. (2011). A comparison of three major academic rankings for world universities: From a research evaluation perspective. Journal of Library & Information Studies, 9(1). Retrieved 29 September 2020 from: https://core.ac.uk/download/pdf/26749616.pdf

11- Khosrowjerdi, Mahmood, and Zahra Seif Kashani. "Asian top universities in six world university ranking systems." Webology 10.2 (2013): 1-9.

12- Kivinen, O., & Hedman, J. (2008). World-wide university rankings: A Scandinavian approach. Scientometrics, 74(3), 391-408. Retrieved 28 September 2020 from: https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/s11192-007-1820-y.pdf

13- Liu, N. C., & Cheng, Y. (2005). The academic ranking of world universities. Higher education in Europe, 30(2), 127-136.

14- Marginson, S. (2014). University rankings and social science. European Journal of Education, 49(1), 45-59. Retrieved 2 October 2020 from:

https://discovery.ucl.ac.uk/id/eprint/1475530/1/EJE%20rankings%20accepted%20Oct%202013.pdf

15- Myers, L., & Robe, J. (2009). College Rankings: History, Criticism and Reform. Center for College Affordability and Productivity (NJ1).

16- QS Arab Region University Rankings-methodology: Retrieved 4 October 2020 from: https://www.topuniversities.com/arab-region-rankings/methodology

17- QS World University Rankings- methodology. Retrieved 4 October 2020 from: https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology

18- SCImago. Ranking Methodology. Indicators. Retrieved 6 October 2020 from: https://www.scimagoir.com/methodology.php

19- times - the world university rankings. Retrieved 4 October 2020 from https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/about-the-times-higher-education-world-university-rankings

20- Webometrics. Current calculation of indicators. Retrieved 3 October 2020 from: http://www.webometrics.info/en/Methodology

المواقع الإلكترونية:

1- http://arab-afli.org/main/index.php

2- http://www.maiesticseo.com/

3- https://ahrefs.com

4- https://plumanalytics.com/

5- https://science.sciencemag.org/

6- https://www.mendeley.com/?interaction_required=true

7- https://www.nature.com/